تخریج وتشریح حدیثِ ابن مسعودؓ:"تم میں سے ہر ایک کی تخلیق کو اس کی ماں کے پیٹ میں جمع کیا جاتا ہے۔۔۔"

عَـــنْ أَبـــي عبـــد الـــرحمن عَبْــدِ اللهِ بــنِ مَسْــعُوْدْ رَضِـــيَ اللهُ عَنْـــهُ قَـــالَ: حَـــدَّثَنَا رَسُـــوْلُ اللهِ صـــلى الله عليـــه وســـــــلم وَهُـــــــوَ الصَّـــــــادِقُ المَصْـــــدُوْقُ: (إِنَّ أَحَـــدَكُمْ يُجْمَـــعُ خَلْقُـــهُ فِـــيْ بَطْـــنِ أُمِّـــهِ أَرْبَعِـــيْنَ يَوْمَـــاً نُطْفَـــةً، ثُـــمَّ يَكُـــوْنُ عَلَقَـــةً مِثْـــلَ ذَلِـــكَ، ثُـــمَّ يَكُـــوْنُ مُضْـــغَةً مِثْـــلَ ذَلِـــكَ، ثُـــمَّ

حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرمایا کہ ہمیں رسول اللہ ﷺ نے حدیث بیان کی اور وہ صادق (سچے) اور مصدوق (تصدیق کیے ہوئے) ہیں کہ "تم میں سے ہر ایک کی تخلیق کو اس کی ماں کے پیٹ میں چالیس دن تک نطفے کی صورت میں جمع کیا جاتا ہے - پھر اسی مدت میں وہ (جونک کی مانند) چمٹنے والا وجود بن جاتا ہے - پھر اسی مدت میں وہ چبائے ہوئے لوتھڑے (کی

يُرْسَــلُ إِلَيْــهِ المَلَــكُ فَيَــنفُخُ فِيْــهِ الــرُّوْحَ، وَيَــؤْمَرُ بِــأَرْبَعِ كَلِمَــاتٍ: بِكَتْــبِ رِزْقِــهِ وَأَجَلِــهِ وَعَمَلِــهِ وَشَــقِيٌّ أَوْ سَــعِيْدٌ. فَــوَاللهِ الَّــذِي لَا إِلَــهَ غَيْــرُهُ إِنَّ أَحَــدَكُمْ لَيَعْمَــلُ بِعَمَــلِ أَهْــلِ الجَنَّــةِ حَتَّــى مَــا يَكُــوْنُ بَيْنَــهُ وَبَيْنَهَــا إِلاذِرَاعٌ فَيَسْــبِقُ عَلَيْــهِ الكِتَــابُ فَيَعْمَــلُ بِعَمَــلِ أَهْــلِ النَّــارِ فَيَــدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَــدَكُمْ لَيَعْمَــلُ بِعَمَــلِ أَهْــلِ النَّــارِ حَتَّــى مَــايَكُونُ بَيْنَــهُ وَبَيْنَهَــا إِلا ذِرَاعٌ فَيَسْــبِقُ عَلَيْــهِ الكِتَــابُ فَيَعْمَــلُ بِعَمَــلِ أَهْــلِ الجَنَّــةِ فَيَدْخُلُهَا) رواه البخاري ومسلم

مانند) بن جاتا ہے – پھر اس کی طرف ایک فرشتے کو بھیجا جاتا ہے – وہ فرشتہ اس میں روح پھونکتا ہے اور اُس (فرشتے) کو چار باتوں کے بارے میں حکم دیا جاتا ہے یعنی اس کے رزق' موت کے مقررہ وقت' عمل اور بد بخت ونیک بخت ہونے کے بارے میں لکھنے کا حکم دیا جاتا ہے – قسم ہے اس ذات کی جس کے سوا کوئی معبودِ حقیقی نہیں – بلا شبہ تم میں سے ایک شخص اہل جنت کا سا عمل کرتا ہے – یہاں تک کہ اس کے اور جنت کے درمیان ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے – تو تقدیر اس پر سبقت لے جاتی ہے تو اہلِ جہنم کا سا عمل کر بیٹھتا ہے تو وہ اس میں یعنی جہنم میں داخل ہو جاتا ہے، اور بلاشبہ تم میں سے ایک شخص اہلِ جہنم کا سا عمل کرتا ہے یہاں تک کہ اس کے اور جہنم کے درمیان ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے تو تقدیر اس پر سبقت لے جاتی ہے تو وہ اہلِ جنت کا سا عمل کر گزرتا ہے تو وہ اس میں یعنی جنت میں داخل ہو جاتا ہے۔"(بحوالہ بخاری ومسلم)

تحقيق وتخريج: (متفق عليه)

اس روایت کو امام اعمش کی درج ذیل سند سے روایت کیا گیا ہے:

عن سليمان الأعمش، قال حدثنا زيد بن وهب الجهني، قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق...

امام اعمش سے اسے ائمہ و محدثین کی ایک بڑی تعداد نے روایت کیا ہے، جن میں درج ذیل نام شامل ہیں:

- **أبو الأحوص الحنفي**

البخاري (٣٢٠٨)

- **حفص بن غياث**

البخاري (٣٣٣٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦٦)، وابن مندة في التوحيد (٧٩)، وتمام في الفوائد (٣١٦)

- **شعبة بن الحجاج**

البخاري (٦٥٩٤، ٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣)، والطيالسي في المسند (٢٩٦)، وأبو داود في السنن (٤٧٠٨)، والحربي في غريب الحديث (١٢١٦/٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد علي الجهمية (٢٧٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦١)، والشاشي في المسند (٦٨٢، ٦٨٥، ٦٨٦)، وابن حبان في الصحيح (٦١٧٤)، وأبو بكر الوراق في القدر لابن وهب (٤١)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤، ١٣٩٥)، وابن مندة في التوحيد (٥٦٥)، والبيهقي في القضاء والقدر (٨١)

- **عبد الله بن نمير الهمداني**

مسلم في الصحيح (٢٦٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧٦)، والشاشي في المسند (٦٨١)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)، وابن مندة في التوحيد (٧٩)

- **أبو معاوية الضرير محمد بن خازم**

أحمد بن حنبل في المسند (٣٦٢٤)، ومسلم في الصحيح (٢٦٤٣)، وابن ماجة في السنن (٧٦)، والترمذي في السنن (٢١٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧٦)، والبزار في المسند (البحر الزخار: ١٧٦٦)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)، وابن مندة في التوحيد (٥٦٥)، والبيهقي في القضاء والقدر (٧٧)

- **وكيع بن الجراح**

أحمد بن حنبل في المسند (٤٠٩١)، ومسلم في الصحيح (٢٦٤٣)، وابن ماجة في السنن (٧٦)، والترمذي في السنن (٢١٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧٦)، والبزار في المسند (البحر الزخار: ١٧٦٦)، والفريابي في القدر (١٢٦)، والآجري في الشريعة (٣٥٨٩)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)، وابن مندة في التوحيد (٥٦٥)، وأبو علي الصواف في "جزء من حديث أبي علي الصواف" (٤٧)

- **جرير بن عبد الحميد**

مسلم (٢٦٤٣)، وأبو يعلي في المسند (٥١٥٧)، والبزار في المسند (البحر الزخار: ١٧٦٤)، واللالكائي في شرح أصول الإعتقاد (١٠٤٢)، وأبو بكر الوراق في القدر لابن وهب (٤٠)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)، وابن مندة في التوحيد (٥٦٥)

- **عيسي بن يونس السبيعي**

مسلم (٢٦٤٣)

- **سفيان الثوري**

عبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٩٣)، وأبو داود في السنن (٤٧٠٨)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد علي الجهمية (٢٦٩)، والبزار في المسند (البحر الزخار: ١٧٦٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦٤)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤، ١٣٩٥)، وابن مندة في التوحيد (٨٩، ٥٦٥)، وتمام في الفوائد (٣٢٠)، والبيهقي في القضاء والقدر (٨٢)

- **محمد بن عبيد الطنافسي**

الحميدي في المسند (١٢٦)، وابن ماجة في السنن (٧٦)، والخلال في السنة (٨٩٠)، والبيهقي في القضاء والقدر (٨٠)

- **زهير بن معاوية**

علي بن الجعد في المسند (٢٥٩٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦٥)

- **يحيى بن سعيد القطان**

أحمد بن حنبل في المسند (٤٠٩١)، والترمذي في السنن (٢١٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٧/٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (٧٩، ١١٢)، وأبو علي الصواف في "جزء من حديث أبي علي الصواف" (٤٧)

- **محمد بن فضيل الضبي**

ابن ماجة في السنن (٧٦)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)

- **جرير بن حازم**

ابن وهب في "القدر وما ورد فيه من الآثار" (٣٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٧٠)

- **علي بن مسهر**

الفريابي في القدر (١٢٤)، وابن مندة في التوحيد (٥٦٥)

- **عبد الواحد بن زياد**

الفريابي في القدر (١٢٥)، وأبو علي الصواف في "جزء من حديث أبي علي الصواف" (٤٧)

- **شريك بن عبد الله القاضي**

النسائي في الكبري (١١١٨٢)، وتمام في الفوائد (٣١٧)

- **إسماعيل بن زكريا الخلقاني**

الآجري في الشريعة (٣٥٨)

- **داود الطائي**

أبو نعيم في الحلية (٣٦٥/٧)

- **أبو بدر شجاع بن الوليد**

البيهقي في القضاء والقدر (٧٨، ١١٣)

- **حماد بن أسامة**

البيهقي في الأسماء والصفات (٨٢١)، وأبو علي الصواف في "جزء من حديث أبي علي الصواف" (٤٧)

- **عمار بن رزيق**

أبو بكر الوراق في القدر لابن وهب (٤٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٢٢)

- **أبو شهاب الحناط**

أبو بكر الوراق في القدر لابن وهب (٣٨)، وابن مندة في التوحيد (٥٦٥)، واللالكائي في الإعتقاد (١٠٤١)

- **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة**

أبو بكر الوراق في القدر لابن وهب (٣٩)، والقاضي أبو القاسم الميانجي في جزءه (٤٧)

- **أبو عوانة**

أبو علي الصواف في "جزء من حديث أبي علي الصواف" (٤٧)

- **محاضر بن المورع الهمداني**

ابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)

- **زائدة بن قدامة**

ابن بطة في الإبانة (١٣٩٤)

اعمش کی متابعت:

زید بن وہب سے روایت کرنے میں امام اعمش کی متابعت سلمہ بن کھیل رحمہ اللہ نے بھی کر رکھی ہے۔ جس کی تخریج درج ذیل ہے:

أخرجه أحمد (٣٩٣٤)، والبزار في المسند (البحر الزخار: ١٧٦٧)، والفريابي في القدر (١٢٧)، والنسائي في الكبرى (١١١٨٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦٧-٣٨٦٩)، والشاشي في المسند (٦٨٣)، وابن بطة في الإبانة (١٣٩٦، ١٣٩٧)، والبيهقي في القضاء والقدر (٨٣)، وأبو علي الصواف في جزء حديثه (٤٦) من طريق فطر (بن خليفة)، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني...

زید بن وہب کی متابعت:

اور زید بن وہب کے علاوہ اس حدیث کو ابن مسعودؓ سے دیگر لوگوں نے بھی مرفوعا وموقوفا دونوں طرح روایت کیا ہے۔ جن کی تخریج درج ذیل ہے:

مخارق بن سلیم عن ابن مسعودؓ کا موقوف اثر:

أخرجه الفريابي في القدر (١٢٨) فقال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، حدثني عبد الله بن المخارق، عن أبيه مخارق بن سليم، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: " إن النطفة تكون في الرحم أربعين ليلة، ثم تكون علقة أربعين ليلة، ثم تكون مضغة أربعين ليلة، فإذا أراد الله عز وجل أن يخلق الخلق أنزل ملكا، فيقال: اكتب فيقول: ما أكتب يا رب، فيقال: اكتب شقي أم سعيد، ذكر أم أنثى، وما أجله، وما رزقه، ويوحي الله عز وجل ما يشاء، فيكتب الملك " ثم قرأ عبد الله:

{إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا} [الإنسان: 2] قال عبد الله: " وأمشاجها: عروقها ".

اس سند کے رجال ثقہ ہیں سوائے عبد اللہ بن المخارق کے اور اس کی توثیق میں ابن حبان منفرد ہیں۔

عبداللہ بن ربیعہ عن ابن مسعودؓ کا موقوف اثر:

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٥٩٩/٢)، والفريابي في القدر (١٣١)، والطبراني في الكبير (١٧٨/٩ ح ٨٨٨٥) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة السلمي، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر القوم رجلا سيئ الخلق، فقال بعضهم: أماله من ينهاه، أماله من يأخذ على يديه، فقال عبد الله: «أتقولون ذاك، أرأيتم لو قطع رأسه، أكنتم تقدرون على أن تجعلوا له رأسا آخر» قالوا: لا، قال: «أرأيتم لو قطعت يده، أكنتم تقدرون على أن تجعلوا له يدا أخرى» قالوا: لا، قال: «أرأيتم لو قطعت رجله، أكنتم تقدرون على أن تجعلوا له رجلا أخرى» قالوا: لا، قال: «فإنكم لن تغيروا خلقه كما لم تغيروا خلقه» ثم قال: " إن النطفة إذا وقعت في الرحم التي يقضى فيها النفس كانت في الجسد أربعين يوما، ثم تحادرت دما فكانت علقة مثل ذلك، ثم يبعث الله الملك، فيقول: اكتب رزقه وأثره وخلقه وأجله واكتب شقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح ".

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٣) قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن ربيعة قال: كنا جلوسا عند عبد الله، فذكروا رجلا، فذكروا من خلقه، فقال عبد الله: أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا، قال: فيده؟ قالوا: لا، قال: فرجله؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه، إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة، ثم تنحدر دما، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم يبعث الله ملكا فيكتب رزقه وخلقه، وشقيا أو سعيدا. رجاله ثقات.

ابووائل عن ابن مسعودؓ کی مرفوع حدیث:

وأخرجه الخلال في السنة (٨٩٢)، وابن الأعرابي في معجمه (١٥٣٦)، والطبراني في المعجم الصغير (٤٤٢) من طريق أبي حذيفة النهدي موسى بن مسعود قال: ثنا الهيثم بن جهم، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن النطفة إذا استقرت في الرحم نالت كل شعر وبشر، ثم تكون نطفة أربعين ليلة، ثم تكون علقة أربعين ليلة، ثم تكون مضغة أربعين ليلة، ثم تكون عظاما أربعين ليلة، ثم يكسو الله العظم لحما، فيقول الملك: أي رب شقي أم سعيد؟ أي رب ذكر أم أنثى؟ فيقضي الله، ويكتب الملك، ثم يقول: أي رب شقي أم سعيد؟ فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك، ثم يقول: أي رب ما أجله ورزقه؟ فيقضي الله، ويكتب الملك، وأنتم تعلقون على أولادكم التمائم»

اس کے بعض رجال پر کلام ہے لیکن بطورِ متابعت اس میں کوئی حرج نہیں۔

حدیث کے شواہد:

حضرت حذیفہ بن یمانؓ کی حدیث:

ابو الطفیل کی ابن مسعودؓ اور حذیفہؓ سے روایت:

اس روایت میں ابن مسعود کی موقوف روایت کی متابعت بھی موجود ہے اور حضرت حذیفہ بن اسیدؓ سے اس کا مرفوع شاہد بھی موجود ہے۔ چنانچہ حضرت ابو طفیلؓ نے پہلے ابن مسعودؓ کی مذکورہ روایت ان سے براہ راست بیان کی، پھر ایک دوسرے صحابی حضرت حذیفہؓ سے ان کی روایت کی تصدیق بھی کروائی۔ اس کی تخریج درج ذیل ہے:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢٦٤٥)، وابن وهب في القدر (٣١، ٣٢)، والفريابي في القدر (١٤٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦٦٤)، وابن حبان في الصحيح (٦١٧٧)، والآجري في الشريعة (٣٦١، ٣٦٢)، والطبراني في الكبير (١٧٨/٣ ح ٣٠٤٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٨٣) من طريق أبي الزبير المكي أن أبا الطفيل عامر بن واثلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص "

(عامر بن واثلہ ابو طفیل روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے عبد اللہ بن مسعودؓ کو کہتے سنا: بدبخت وہ ہے جو اپنی ماں کے پیٹ میں (تھا تو اللہ کے علم کے مطابق) بدبخت تھا اور سعادت مند وہ ہے جو اپنے علاوہ دوسرے سے نصیحت حاصل کرے، پھر رسول اللہ ﷺ کے صحابہ میں سے ایک شخص آئے جنہیں حضرت حذیفہ بن اسید غفاریؓ کہا جاتا تھا، انہوں (عامر بن واثلہؓ) نے ان کو حضرت ابن مسعودؓ کے الفاظ میں یہ حدیث سنائی اور (ان سے پوچھنے کے لیے) کہا: وہ شخص کوئی عمل کیے بغیر بدبخت کیسے ہو جاتا ہے؟ تو اس (عامر) کو آدمی (حذیفہؓ) نے کہا: کیا آپ اس پر تعجب کرتے ہیں؟ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "جب نطفے پر بیالیس راتیں گذر جاتی ہیں تو اللہ تعالیٰ اس کے پاس ایک فرشتہ بھیجتا ہے، وہ اس کی صورت بناتا ہے، اس کے کان، آنکھیں، کھال، گوشت اور اس کی ہڈیاں بناتا ہے، پھر کہتا ہے: اے میرے رب! یہ مرد ہو گا کہ عورت؟ پھر تمہارا رب جو چاہتا ہوتا ہے وہ فیصلہ بتاتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر وہ کہتا ہے: اے میرے رب! اس کی مدت حیات (کتنی ہو گی؟) پھر تمہارا رب جو اس کی مچیت ہوتی ہے، بتاتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر وہ (فرشتہ) کہتا ہے: اے میرے رب! اس کا رزق (کتنا ہو گا؟) تو تمہارا رب جو چاہتا ہوتا ہے وہ فیصلہ بتاتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر فرشتہ اپنے ہاتھ میں صحیفہ لے کر نکل جاتا ہے، چنانچہ وہ شخص کسی معاملے میں نہ اس سے بڑھتا ہے، نہ کم ہوتا ہے)

اس کے دیگر کئی طرق ہیں، جو درج ذیل ہیں:

- أخرجه مسلم (٢٦٤٤)، والحميدي (٨٤٨)، وابن أبي شيبة في المسند (٨١٨)، وأحمد (١٦١٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠١٠، ١٠١١) وفي السنة (١٨٠)، والفريابي في القدر (١٣٢، ١٣٥، ١٣٦)، والدولابي في الكنى والأسماء (٤٠٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦٦٣)، والطبراني في الكبير (١٧٥/٣ ح ٣٠٣٨، ٣٠٣٩)، وابن مندة في التوحيد (٨٧)، والبيهقي في القضاء والقدر (٨٥، ٢٣١)، وأبو بكر الوراق في القدر لابن وهب (٣٣) من طريق

عمرو بن دينار، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت أبا سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين، أو قال: بخمس وأربعين ليلة، فيقول: أي رب أشقي أم سعيد، أذكر أم أنثى، فيقول الله، فيكتبان، ثم يكتب عمله ورزقه وأجله، أمره ومنعه، ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص "

- وأخرجه مسلم (٢٦٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧٤/٣ ح ٣٠٣٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٦٦)، والبيهقي في القضاء والقدر (٨٤) من طريق عكرمة بن خالد أن أبا الطفيل حدثه، قال: دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين، يقول: «إن النطفة...» فذكر نحوه
- وأخرجه مسلم (٢٦٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧٦/٣ ح ٣٠٤٠) من طريق أبي كلثوم عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله ﷺ... فذكر نحوه
- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٧٩)، والفريابي في القدر (١٣٢) من طريق يوسف المكي عن أبي الطفيل قال: كان عبد الله بن مسعود يحدث في المسجد: «إن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره» قال: فأتيت حذيفة بن أسيد الغفاري فقلت: ألا تعجب من عبد الله بن مسعود يحدث في المسجد: «إن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»؟ قال: فما بال هذا الطفيل الصغير. قال: لا تعجب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ذات عدد يقول: « إن النطفة إذا وقعت في الرحم أربعين ليلة...» فذكر نحوه
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٢٤٦) من طريق منصور بن حيان، عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، ففزعت إلى أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المرأة إذا حملت نزل إليها ملك...» فذكره

- وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٣٥)، وتمام الرازي في الفوائد (١٠٠٦) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا وقعت النطفة في الرحم...» فذكر نحوه.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/٣ ح ٣٠٤٥) من طريق وهيب بن خثيم عن أبي الطفيل أنه سمع ابن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره» . فأتيت حذيفة، فأخبرته بقول ابن مسعود، فقال: " وما ينكر هذا يا ابن واثلة، وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله.

دیگر شواہدِ حدیث:

نیز یہ حدیث دیگر کئی صحابہ کرام سے بھی مختلف الفاظ کے ساتھ مروی ہے، جن میں درج ذیل صحابہ شامل ہیں:

1- حضرت حذیفہ بن اسیدؓ کی حدیث (اس کی تخریج اوپر گزر چکی)

2- حضرت انس بن مالکؓ کی حدیث (صحیح بخاری:318، 3333، 6595، وصحیح مسلم:2646)

3- حضرت عبد اللہ بن عمرؓ کی حدیث (جامع معمر:20066، القدر لابن وہب:30، وصحیح ابن حبان:6178)

4- حضرت جابر بن عبد اللہؓ کی حدیث (مسند احمد:15269 وفیہ ضعف)

اس کے علاوہ حدیث کے آخری حصے (فَـوَالله الَّـذِي لَا إِلَـهَ غَيْـرُهُ إِنَّ أَحَـدَكُمْ لَيَعْمَـلُ بِعَمَـلِ أَهْـلِ الجَنَّةِ حَتَّى... فَيَدْخُلُهَا) کے بھی کئی شواہد موجود ہیں۔ جن کا ذکر نیچے آئے گا۔

کیا حدیث کا آخری حصہ ابن مسعودؓ کا مدرج ہے؟

اس حدیث کی بعض روایات اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ حدیث کے آخری الفاظ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ کے مدرج ہیں یعنی یہ ان کا اپنا کلام ہے جو انہوں نے اس حدیث کی روایت کے بعد وضاحتاً ارشاد فرمائے اور یہ نبی ﷺ کے الفاظ نہیں ہیں۔ یہاں جس حصے کی طرف اشارہ ہے وہ یہ ہے:

فَوَالله الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُوْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ

بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَايَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا

بلاشبہ تم میں سے ایک شخص اہل جنت کا سا عمل کرتا ہے-یہاں تک کہ اس کے اور جنت کے درمیان ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے-تو تقدیر اس پر سبقت لے جاتی ہے تو اہلِ جہنم کا سا عمل کر بیٹھتا ہے تو وہ اس میں یعنی جہنم میں داخل ہو جاتا ہے، اور بلاشبہ تم میں سے ایک شخص اہلِ جہنم کا سا عمل کرتا ہے یہاں تک کہ اس کے اور جہنم کے درمیان ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے تو تقدیر اس پر سبقت لے جاتی ہے تو وہ اہلِ جنت کا سا عمل کر گزرتا ہے تو وہ اس میں یعنی جنت میں داخل ہو جاتا ہے۔

اس کے ابن مسعود کا کلام ہونے پر درج ذیل دلائل دلالت کرتے ہیں:

دلیل نمبر1:

سلمہ بن کھیل رحمہ اللہ کی زید بن وھب سے روایت کے الفاظ میں اس بات کی صراحت ہے کہ یہ ابن مسعود کے الفاظ ہیں:

"...فيقول: اكتب عمله وأجله ورزقه، واكتبه شقيا أو سعيدا "، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده، إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى..."

"پس اس فرشتے سے کہا جاتا ہے کہ اس کے عمل، موت کا مقررہ وقت، اور رزق لکھ لے، اور یہ لکھ لے کہ وہ بد بخت ہو گا یا خوش بخت۔ پھر انہوں نے فرمایا: قسم اس ذات کی جس کے قبضے میں عبد اللہ کی جان ہے، بلا شبہ ایک شخص اہل جنت کے سے عمل کرتا ہے یہاں تک کہ۔۔۔"(مسند احمد:3934)۔

اور ایک روایت میں ہے:"وقال عبد الله: والذي نفسي بيده..."(القدر للفریابی:127)

یہاں پر واضح ہے کہ ان الفاظ کے قائل حضرت ابن مسعودؓ ہیں کیونکہ انہوں نے اپنے نام عبد اللہ کی صراحت کے ساتھ یہ الفاظ کہے ہیں۔

اس کا جواب یہ دیا جاسکتا ہے کہ:

- اولا: اس حدیث کے راویوں کے درمیان اس حصے پر اختلاف ہے۔ ابو احمد الزبیری نے اس حدیث کو فطر عن سلمہ بن کھیل کے طریق سے اعمش کی روایت کی طرح ہی نقل کیا ہے۔ جبکہ یزید بن ہارون نے فطر بن خلیفہ

عن سلمہ بن کھیل سے اپنی روایت میں "فوالـــذي نفـــس محمـــد بيـــده" کے الفاظ ذکر کیے ہیں۔ البتہ زیادہ ثقہ اور اکثر راویوں جن میں ابو نعیم، عبید اللہ بن موسیٰ، حسین بن محمد السعدی، اور خلاد بن یحیی الکوفی شامل ہیں نے اسے فطر بن خلیفہ سے عبد اللہ کی صراحت کے ساتھ ہی نقل کیا ہے۔ واللہ اعلم

- ثانیا: چونکہ یہاں ان الفاظ کے ساتھ قسم کھائی گئی ہے کہ "والـــذي نفســـي بيـــده" تو ممکن ہے کہ بعض رواۃ نے نفسی کے لفظ میں ی کی ضمیر کو ابن مسعود کی طرف منسوب کر دیا ہو کیونکہ اس روایت میں وہی اس کے ناقل ہیں۔

دلیل نمبر2:

امام اعمش سے روایت کرنے والوں میں جریر بن حازم کی روایت میں ابن مسعود کی صراحت موجود ہے:

"ثـم يبعـث إليـه ملـك ، فيـؤمر بـأربع كلمـات: برزقـه ، وأجلـه ، وأثـره، وشـقي أو سـعيد ، فوالذي نفس ابن مسعود بيده: إن الرجل ليعمل بعمل..."

"پھر اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجا جاتا ہے اور اسے چار باتوں (کے لکھنے) کا حکم دیا جاتا ہے: اس کے رزق، اس کی موت کے وقت، اس کے عمل، اور یہ کہ وہ بد بخت ہو گا یا خوش بخت، پس قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضے میں ابن مسعود کی جان ہے، بلا شبہ ایک شخص اہل جنت کے سے عمل کرتا ہے۔۔۔" (القدر لابن وہب: 37، وشرح مشکل الآثار:3870)۔

اس کا ایک جواب یہ دیا گیا ہے کہ:

- ممکن ہے کہ اللہ کی قسم کے الفاظ ابن مسعودؓ کے اپنے ہوں جبکہ قسم کے بعد جو بات انہوں نے بتائی وہ رسول اللہ ﷺ کے الفاظ ہوں، خاص طور سے جب اس طرح کے الفاظ نبی ﷺ سے دیگر کئی روایات میں بھی مروی ہیں، جیسا کہ نیچے ذکر ہو گا۔
- اور یہ بھی ممکن ہے کہ ابن مسعودؓ نے بعض موقعوں پر نبی ﷺ کے الفاظ کو ان کی طرف منسوب کیے بغیر اپنے قول کے طور پر بیان کیا ہو اور ایسا صحابہ سے کرنا ثابت ہے خاص طور سے جب انہیں اس بات کا خوف ہوتا کہ وہ حدیث کے الفاظ کو بعینہ بیان کرنے میں غلطی نہ کر جائیں۔

دلیل نمبر3:

زید بن وھب کے علاوہ اس حدیث کو حضرت ابن مسعود سے جن لوگوں نے بھی روایت کیا ہے سبھی نے حدیث کی اصل یعنی پہلے حصے کی روایت پر ہی اکتفاء کیا ہے۔

نیز ابن مسعودؓ کے علاوہ جتنے صحابہ سے اس حدیث کی اصل مروی ہے انہوں نے بھی اتنے حصے پر ہی اکتفاء کیا ہے اور ان زائد الفاظ کو اس سیاق کے ساتھ کہیں نقل نہیں کیا۔

بہرحال اس احتمال کو قوی مان لیا جائے کہ یہ الفاظ ابن مسعودؓ کے ہیں اس کے باوجود بھی حدیث کے یہ الفاظ بالکل درست ہیں۔ اس کی درج ذیل وجوہات ہیں:

1- ابن مسعودؓ نے یہ الفاظ نبی ﷺ کی ہدایت اور ان کی سنت سے استدلال کرتے ہوئے ہی کہے ہیں کیونکہ اس قسم کے قول میں اپنی طرف سے رائے نہیں دی جاتی، چنانچہ یہ الفاظ حکماً مرفوع ہیں۔ چنانچہ امام طحاوی فرماتے ہیں:"**على أي معنى كان هذا الكلام في الحقيقة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم , أو من كلام ابن مسعود , فإنه حق؛ لأن ابن مسعود المأمون على ما قال من ذلك إن كان قاله؛ ولأنا نعلم أنه لم يقل ذلك رأيا , لأن مثله لا يقال بالرأي , وأنه إنما قاله توقيفا , والتوقيف لا يكون إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم**" (ہر صورت میں چاہے یہ کلام حقیقت میں رسول اللہ ﷺ کا کلام ہو یا ابن مسعودؓ کا کلام ہو، بلا شبہ یہ حق ہے کیونکہ ابن مسعود نے جو کہا ہے – اگر انہوں نے ہی کہا ہے – تو اس کے کہنے میں وہ قابلِ اعتماد ہیں، اور اس لیے کہ ہم جانتے ہیں انہوں نے یہ بات اپنی رائے سے نہیں کہی ہے کیونکہ اس طرح کی بات رائے سے نہیں کہی

مشکل الآثار:9/485)۔

2- یہ زائد الفاظ دیگر کئی احادیث میں مختلف سیاق کے تحت نبی ﷺ سے مرفوعاً بھی ثابت ہیں۔

- چنانچہ صحیحین میں حضرت سہل بن سعدؓ کی حدیث میں نبی ﷺ نے فرمایا:" **إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة**"(صحیح بخاری:2898،4202،4207، 6493،6607،و صحیح مسلم:112)۔

- مسند احمد میں سیدہ عائشہؓ کی حدیث میں نبی ﷺ نے فرمایا: " إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات، فدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته تحول، فعمل بعمل أهل الجنة، فمات فدخلها"(مسند احمد:24762، 24767)۔
- صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث میں نبی ﷺ نے فرمایا: " إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة"(صحیح مسلم: 2651)۔
- اس طرح دیگر صحابہ سے بھی اس طرح کے الفاظ مرفوعا مروی ہیں۔

3- چنانچہ ابن مسعودؓ کی اس حدیث میں ان الفاظ کا نبی ﷺ سے وارد ہونا ثابت ہے۔ البتہ ممکن ہے کہ یہاں ابن مسعودؓ نے اس حدیث کی اصل روایت کرنے کے بعد نبی ﷺ کی دوسری حدیث سے استدلال کرتے ہوئے اسے یہاں بطورِ اضافی وضاحت بیان کیا ہو اور چونکہ یہ الفاظ اس حدیث کے سیاق یا اس کی اصل کا حصہ نہیں ہیں اس لیے انہوں نے دوسری حدیث کے الفاظ کو نبی ﷺ کی طرف منسوب نہ کرتے ہوئے اس حدیث کے ساتھ بطورِ وضاحت بیان کر دیا۔

بہر حال نتیجہ جو بھی ہو، ہر حال میں اس مکمل حدیث کے الفاظ کا مرفوع و صحیح ہونے میں کوئی شک نہیں ہے۔

شرح وفوائد:

صحتِ حدیث پر علماء کے اقوال:

- اس حدیث کی صحت پر اتفاق ہے۔ اس کو امام بخاریؒ نے اپنی صحیح (3332، 6594، 7454) میں، امام مسلمؒ نے اپنی صحیح (2643) میں اور امام ابن حبانؒ نے اپنی صحیح (6174) میں روایت کیا ہے۔
- امام ترمذیؒ (م 279ھ) نے اس حدیث کے بارے میں فرمایا: "وهذا حديث حسن صحيح" (سنن ترمذی: 2137)۔

- امام ابن مندہؒ(م395ھ)نے اس حدیث کے تحت فرمایا:"هَذَا حَدِيثٌ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ , رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ"(اس حدیث کی صحت پر اجماع ہے۔اسے ثقہ ائمہ کی ایک جماعت نے اعمش سے روایت کیا ہے)(التوحید لابن مندہ:79)۔
- امام لالکائیؒ(م418ھ)نے اس حدیث کے تحت فرمایا:"وأَجْمَعُوا عَلَى صِحَّتِهِ"(علماء کا اس کی صحت پر اجماع ہے)(شرح اصول الاعتقاد:1042)۔
- امام ابو نعیم الاصبہانیؒ(م430ھ)نے اس حدیث کے بارے میں فرمایا:"صحيح ثابت متفق عليه، رواه الجم الغفير عن الأعمش"(یہ حدیث صحیح ثابت متفق علیہ ہے،(رواۃ کی)ایک بڑی جماعت نے اسے اعمش سے روایت کیا ہے)(حلیۃ الاولیاء:7/364)۔
- امام ابو یعلی الخلیلیؒ(م446ھ)نے اس حدیث کے بارے میں فرمایا:"رواه الأئمة عن الأعمش: الثوري وشعبة وشريك بن عبد الله وغيرهم قريب من مائة نفس وقد رواه سلمة بن كهيل عن زيد وهو من الأصول المتفق عليه"(اس حدیث کو ائمہ میں سے ثوری، شعبہ، شریک بن عبد اللہ اور ان کے علاوہ کئی لوگ جن کی تعداد 100 کے قریب ہے نے اعمش سے روایت کیا ہے، اور سلمہ بن کہیل نے بھی اسے زید(بن وہب)سے روایت کیا ہے۔یہ حدیث متفق علیہ اصولوں میں سے ہے)(الارشاد للخلیلی:2/540)۔
- امام ابو محمد البغویؒ(م516ھ)نے اس حدیث کے تحت فرمایا:"هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ"(اس حدیث کی صحت پر اتفاق ہے)(شرح السنہ:1/129ح71)۔
- امام یوسف بن عبد الرحمن مزیؒ(م742ھ)نے فرمایا:"هَذَا حديث صحيح متفق على صحته من حديث الأَعْمَش، عَنْ زَيْد بْن وهْب، رواه عنه العدد الكبير"(یہ حدیث صحیح ہے اور اعمش عن زید بن وھب کی حدیث سے اس کی صحت پر اتفاق ہے، اعمش سے اس کو ایک بڑی تعداد نے نقل کیا ہے)(تہذیب الکمال:10/115)۔
- امام ابن رجب الحنبلیؒ(م795ھ)نے فرمایا:"هذا الحديث متفق على صحته، وتلقته الأمة بالقبول"(اس حدیث کی صحت پر اتفاق ہے، اور امت نے اسے قبولیتِ عام سے نوازا ہے)(جامع العلوم والحکم:1/157ت الفحل)۔

اس حدیث کی اہمیت اور مقام و مرتبہ:

- امام اسحاق بن راہویہؒ(م238ھ)نے اس حدیث کو دین کے اصولوں میں سے ایک اصول قرار دیا ہے۔وہ فرماتے ہیں: "أربعةُ أحاديث هي مِنْ أُصولِ الدِّين: حديث عُمَر: ((إنّما الأعمالُ بالنِّيَّات))، وحديث:

((الحلالُ بيّنٌ والحرامُ بَيّنٌ)) ، وحديث ((إنَّ خَلْقَ أَحدِكُم يُجْمَعُ في بطنِ أمّه)) وحديث: ((مَنْ صَنَعَ في أمرِنا شيئاً ليس منه، فهو ردٌّ))"(چار حدیثیں دین کے اصولوں میں سے اصول ہیں۔۔۔۔(تیسری) حدیث: تم میں سے ہر ایک تخلیق کو اپنی ماں کے پیٹ میں جمع کیا جاتا ہے۔۔۔) (جامع العلوم والحکم لابن رجب: 1/ 57 ت الفحل)۔

- حافظ ابن الملقنؒ(م 804ھ) نے فرمایا:"هذا حَديثٌ عظيم يَتَعلَّقُ بمبتدأ الخَلْق ونهايتهِ، وأحكام القَدَر في المبدأ والمَعَادِ جليلٌ حفيلٌ "(یہ ایک عظیم اور بہت جلیل حدیث ہے۔اس کا تعلق تخلیق کی ابتداء اور انتہاء، اور دنیاوآخرت میں تقدیر کے احکام سے ہے)(المعین علی تفہم الاربعین لابن الملقن: ص 141)۔
- علامہ ابن حجر الہیتمیؒ(م 974ھ) نے بھی تقریباوہی فرمایا:"هو حديثٌ عظيمٌ جليلٌ، يتعلَّق بمبدأ الخلق ونهايته، وأحكام القدر في المبدأ والمعاد"(یہ حدیث عظیم و جلیل ہے۔اس کا تعلق تخلیق کی ابتداء اور انتہاء، اور دنیاوآخرت میں تقدیر کے احکام سے ہے)(الفتح المبین بشرح الاربعین: ص 217)۔
- علامہ محمد بن عبد اللہ الجردانی الدمیاطیؒ(م 1331ھ) نے فرمایا:"هذا الحديث حديث عظيم جامع لجميع أحوال الشخص؛ إذ فيه بيان حال مبدئه وهو خلقه، وحال معاده وهو السعادة أو الشقاء، وما بينهما وهو الأجل، وما يتصرف فيه وهو الرزق"(یہ حدیث ایک عظیم حدیث ہے جس میں انسان کے تمام احوال کو جمع کر دیا گیا ہے، اس میں اس کی ابتداء یعنی اس کی تخلیق کے حال، اس کی عاقبت یعنی اس کی خوش بختی یا بد بختی کے حال، اور ان دونوں کے درمیان یعنی اس کے مقررہ وقت اور جو اس میں وہ تصرف کرے یعنی رزق کے حال کا بیان موجود ہے)(الجواہر اللؤلؤیہ شرح الاربعین النوویہ: ص 52)۔
- شیخ دکتور مصطفی دیب البغا(حفظہ اللہ) فرماتے ہیں:"هذا حديث عظيم جامع لأحوال الإنسان من مبدأ خلقه ومجيئه إلى هذه الحياة الدنيا إلى آخر أحواله من الخلود في دار السعادة أو الشقاء، بما كان منه في الحياة الدنيا من كسب وعمل وفق ما سبق في علم الله وقدره وقضائه"(یہ ایک عظیم حدیث ہے، اس میں انسان کے تمام احوال جمع ہیں، اس کی تخلیق کی ابتداء سے لے کر اس دنیا کی زندگی میں اس کے بسر اور آخرت میں اس کے خوش بختی یا بد بختی کے گھر میں ہمیشہ کی زندگی تک کے احوال جیسا کہ اللہ کے علمِ سابق، اس کی قدرت اور قضاء میں پہلے سے معلوم ہے کہ اس نے اس دنیا کی زندگی میں کیا کچھ کمانا اور عمل کرنا ہے، یہ سب اس میں جمع ہے)(الوافی فی شرح الاربعین: ص 24)۔

حدیث کی تشریح:

- "وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوْقُ (اور وہ صادق اور مصدوق ہیں)"

  - **صادق (سچا):** صادق سے مراد یہ ہے کہ آپؐ جو کہتے تھے سچ کہتے تھے۔ آپؐ کی یہ صفت ان پر وحی نازل ہونے سے پہلے، زمانہ جاہلیت میں بھی مشہور و معروف تھی۔ چنانچہ یہ بھی نبی ﷺ کی نبوت کے دلائل اور کفارِ مکہ پر اللہ کی حجت میں سے ہے جنہوں نے نبی ﷺ پر ایمان لانے سے انکار کیا، کیونکہ جس شخص کو وہ خود اپنے نزدیک سب سے سچا اور ایمان دار جانتے تھے وہ شخص اللہ کے بارے میں کیسے کوئی جھوٹ بول سکتا ہے یا اللہ کی طرف سے وحی موصول ہونے کا جھوٹا دعوی کیسے کر سکتا ہے۔
  - **مصدوق (یعنی جسے سچ کہا گیا):** سے مراد یہ ہے کہ جس چیز کی انہیں خبر دی جاتی یا وحی کی جاتی تھی وہ سچ اور حق ہوتا تھا، کیونکہ وہ اللہ کے رسول تھے اور انہیں اللہ ہی کی طرف سے خبریں اور وحی موصول ہوتی تھی جو سراسر درست اور سو فیصد صحیح اور سچ پر ہی مبنی ہوتی ہے۔
  - حضرت ابن مسعودؓ نے ان دونوں الفاظ کو ایک ساتھ بطور تاکید ذکر کیا ہے، ورنہ پہلی صفت (صادق) تو دوسری صفت (مصدوق) کو بھی لازم و ملزوم تھی۔
  - سوال یہ ہے کہ ابن مسعودؓ نے اس حدیث کی ابتداء نبی ﷺ کے ایسے تعارف سے کیوں کی؟

اس کی ایک وجہ یہ بتائی گئی ہے کہ اس حدیث میں بعض ایسی غیبی معلومات اور حیران کن حقائق سے آشنا کیا گیا ہے جنہیں اس زمانے کے طبی معلومات رکھنے والے لوگ ممکن ہے کہ جھٹلانے کی کوشش کرتے۔ اس حدیث کا تعلق ایسے معاملے سے ہے جس کا مکمل علم اس زمانے کے لوگوں کو ابھی حاصل نہیں ہوا تھا۔ تو گویا ابن مسعودؓ یہ فرما رہے ہیں کہ "ایسے لوگ چاہے نبی ﷺ کی بات کو قبول کریں یا نہ کریں، نبی کریمؐ تو سچے ہی ہیں اور ان کی بتائی ہر بات بھی سچی ہے"۔ نیز علمِ طب سے بڑھ کر اس حدیث میں رزق، مدتِ عمر، عمل، اور انسان کے خوش بخت یا بد بخت ہونے کے بارے میں بھی بتایا گیا ہے جو کہ سب غیبی امور ہیں۔

بہر حال عمومی طور پر نبی ﷺ سے ثابت شدہ اقوال کے بارے میں اس طرح کا رویہ رکھنا بہت اہم ہے۔ نبی ﷺ کو اللہ کی طرف سے وحی اور ہدایت دی گئی ہے، چنانچہ ان کے کہے کسی بھی قول پر شک کرنے کی ذرا سی بھی گنجائش موجود نہیں ہے، چاہے کسی بھی موضوع پر ہو۔ اللہ کبھی اپنے پیغمبر کو غلطی پر قائم نہیں رکھے گا اور

نہ ہی انہیں لوگوں کی گمراہی کا سبب بنائے گا۔ اور یہی مطلب ہے "محمد رسول اللہ" کی شہادت کا کیونکہ اس کا تقاضا ہے کہ ہر اس چیز کی تصدیق اور پیروی کی جائے جس کی خبر رسول اللہ ﷺ دیں۔

افسوس کہ آجکل کی جدید سائنسی ترقیوں کے سبب بہت سے لوگ اس بات کو بھول جاتے ہیں کہ ایک سائنسی تھیوری اور ایک مستحکم حقیقت کے درمیان کافی فرق ہوتا ہے۔ آج کے دور میں لوگ سائنس کے نام پر جن چیزوں کو تسلیم کرتے اور ان پر ایمان لاتے ہیں ان میں سے اکثر محض نظریات (تھیوری) اور فرضیات کے علاوہ کچھ نہیں ہوتا جس کو یقینِ قطعی سے ثابت نہیں کیا جا سکتا۔ اور بلا شبہ اگلے سو سالوں میں یا اس کے آس پاس ان میں سے بہت سی تھیوریوں کو رد کر دیا جائے گا اور ان کی جگہ پر نئی تھیوریاں آ جائیں گی، بلکہ یہ کشمکش تو آج بھی ہر روز سائنس کی دنیا میں جاری ہے۔

نبی ﷺ پر ایمان کا تقاضا یہ ہے کہ انہوں نے اگر کچھ کہہ دیا یا قرآن کی کسی آیت نے کچھ بتا دیا تو وہ سچ ہی ہے۔ اگر وہ چیز کسی کے نظریہ حقیقت سے بظاہر میل نہیں کھاتی تو اس کا مطلب ہے کہ یا تو اس نے اس حدیث یا آیت کو سمجھنے میں غلطی کی ہے، یا خود اس کا نظریہ حقیقت غلط ہے۔

- "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً نُطْفَةً - ثُمَّ يَكُوْنُ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلِكَ - ثُمَّ يَكُوْنُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلِكَ (تم میں سے ہر ایک کی تخلیق کو اس کی ماں کے پیٹ میں چالیس دن تک نطفے کی صورت میں جمع کیا جاتا ہے، پھر اسی مدت میں وہ (جونک کی مانند) چمٹنے والا وجود بن جاتا ہے، پھر اسی مدت میں وہ چبائے ہوئے لوتھڑے (کی مانند) بن جاتا ہے)"

حدیث کے متن میں ایک غلطی کی نشاندہی:

بخاری و مسلم کی روایت میں اس پہلے جملے کے آخر میں "نُطْفَـــــــــــــةً" کا لفظ نہیں ہے۔ امام نوویؒ نے اس لفظ کو یہاں اس جملے کا معنی مکمل کرنے کے لیے لکھ دیا ہے۔ اگرچہ اس حدیث کی بعض روایات میں یہ لفظ آیا تو ضرور ہے لیکن اس کو روایت کرنے والے اکثر رواۃ نے اسے ذکر نہیں کیا ہے، گویا روایت کو بالمعنی روایت کرنے والے بعض راویوں نے بھی اس جملے کو واضح کرنے کے لیے اس لفظ کا اضافہ کر دیا ہے۔ لہٰذا راجح یہی ہے کہ اس روایت کی اصل میں یہ لفظ موجود نہیں ہے۔

اس ایک لفظ کے اضافے سے اس حدیث کا مطلب بدل جاتا ہے۔ چنانچہ اس لفظ کے نکل جانے سے اس حدیث کا مطلب یہ بنتا ہے کہ:

"تم میں سے ہر ایک کی تخلیق کو اس کی ماں کے پیٹ میں چالیس دن میں جمع کیا جاتا ہے، پھر اسی مدت میں وہ (جونک کی مانند) چمٹنے والا وجود بن جاتا ہے، پھر اسی مدت میں وہ چبائے ہوئے لوتھڑے (کی مانند) بن جاتا ہے"

چنانچہ نطفہ کے اضافے کے ساتھ یہ معنی بنتا تھا کہ تخلیق کو چالیس دن تک جمع کیا جانا ایک علیحدہ مستقل مرحلہ ہے جو کہ نطفے کا مرحلہ ہے جب کہ علقہ اور مضغہ کے مراحل اس سے الگ چالیس چالیس دن کے دو مراحل ہیں۔

جبکہ نطفہ کے اضافے کے بغیر اس پہلے جملے کا معنی یہ بنتا ہے کہ اس میں تخلیق کو جمع کیے جانے کی بات مطلق ہے اور یہ سارے مراحل یعنی نطفہ، علقہ اور مضغہ اس میں شامل ہیں اور اسی جمعِ تخلیق کی تکمیل کا حصہ ہیں۔ اس طرح یہ سارے مراحل پہلے چالیس دن میں مکمل ہو جاتے ہیں۔ اس حدیث کو اس معنی سے سمجھنا نہ صرف موجودہ سائنسی حقائق کے موافق ہے، بلکہ اس باب کی دیگر روایات کے بھی عین مطابق ہے، جیسا کہ ہم آگے تفصیلا دیکھیں گے۔

انسانی تخلیق کے مراحل:

اس حدیثِ نبوی ﷺ میں انسانی وجود کی تشکیل اور اس کے ارتقاء کے مختلف مراحل بیان کیے گئے ہیں جن سے پتہ چلتا ہے کہ ربِ کائنات کا نظام ربوبیت اپنی پوری آب و تاب کے ساتھ بطنِ مادر کے اندر بھی جلوہ فرما ہے نیز ان سے کئی فوائد اخذ کیے جا سکتے ہیں۔ اسی لیے قرآن میں بھی اللہ نے ان مراحل کو مختلف جگہوں پر ذکر کیا ہے۔ سورت حج کی ایک آیت میں اللہ تعالیٰ نے ان پہلے تین مراحل کا ذکر کیا ہے جن کا ذکر اس حدیث میں ہے:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾

"اے لوگو! اگر تمہیں (مرنے کے بعد) دوبارہ اٹھائے جانے میں کچھ شک ہے تو (اپنی تخلیق وارتقاء پر غور کرو کہ) ہم نے تمہاری تخلیق (کی کیمیائی ابتداء) مٹی سے کی پھر (حیاتیاتی ابتداء) ایک تولیدی قطرہ سے پھر (رحم مادر کے اندر جونک کی صورت میں) معلق وجود سے پھر ایک (ایسے) لوتھڑے سے جو دانتوں سے چبایا ہوا لگتا ہے، جس میں بعض

قدرت اور اپنے کلام کی حقانیت) ظاہر کر دیں۔" (سورۃ الحج:5)

اور ایک دوسری جگہ پر اللہ تعالیٰ نے تخلیق اور انسانی وجود کی تشکیل کے سات مراحل کا ذکر کیا ہے:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾

"اور ہم نے انسان کو مٹی کے سَت سے پیدا کیا۔ پھر ہم نے اسے ایک محفوظ مقام (رحم مادر) میں نطفہ بنا کر رکھا، پھر نطفہ کو ہم نے علقہ (چمٹنے والا/ معلق وجود) بنایا، پھر ہم نے اس معلّق وجود کو (ایسا) لو تھڑا بنا دیا جو دانتوں سے چپایا ہوا لگتا ہے، پھر ہم نے اس لو تھڑے کو ہڈیاں بنایا، پھر ہم نے ہڈیوں پر گوشت (اور پٹھے) چڑھائے، پھر ہم نے اسے ایک دوسری ہی مخلوق بنا کھڑا کیا۔ پس بڑا بابرکت ہے اللہ جو سب بنانے والوں سے بہتر بنانے والا ہے" (سورۃ المؤمنون:12-14)۔

يُجْمَعُ خَلْقُهُ (اس کی تخلیق کو جمع کیا جاتا ہے):

تخلیق کو جمع کیے جانے سے مراد یہ ہے کہ اس کے مادہ کو یکجا کیا جاتا ہے اور اس کو ایک مخصوص مدت تک مختلف مراحل سے گزارتے ہوئے تیار کیا جاتا ہے۔ اور اس مادے سے مراد وہ نطفہ (منی کا معمولی سا قطرہ) ہے جس سے اس کی تخلیق ہوتی ہے۔ اور بعض شارحین نے یہ بھی لکھا ہے کہ جمع کیے جانے سے مراد یکجا اور محفوظ کیے جانا ہے ۔ اور بعض کے مطابق جمع کا مطلب کامل بنانا اور مستحکم وجود دینا ہے۔

(التعیین فی شرح الاربعین للطوفی: ص 84، والمعین علی تفہم الاربعین لابن الملقن: ص 142، والفتح المبین بشرح الاربعین لابن حجر الہیتمی: ص200، البرہان الکاشف للزملکانی: ص275)۔

اور اس کا ایک معنی یہ بھی کیا گیا ہے کہ رحم میں جب منی داخل ہوتی ہے تو اس کا ایک معمولی سا مخصوص قطرہ ایک انڈے سے جا کر مل جاتا ہے اور اس میں ضم ہو جاتا ہے۔ چنانچہ علامہ قرطبیؒ فرماتے ہیں: "اس سے مراد یہ ہے کہ رحم میں منی شہوانی دافع (یعنی دھکیلنے والی) قوت کے ذریعہ مبثوثا متفرقا (یعنی بکھری ہوئی) واقع ہوتی ہے تو اللہ تعالیٰ رحم کے محلِ ولادت میں اسے جمع فرمادیتا ہے"(فتح الباری:11/479)۔

اس میں یہ سارے معانی شامل ہو سکتے ہیں یعنی: منی کے قطرے کا رحم میں جا کر انڈے سے ضم ہونا، اور اس کا ایک مخصوص مقام پر محفوظ ہو جانا، اور اس میں اس کا نشونما پا کر ارتقائی مراحل سے گزرتے ہوئے ایک کامل اور مستحکم شکل اختیار کرنا اور روح پھونکے جانے کے لیے تیار ہو جانا۔

فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ (اس کی ماں کے پیٹ میں):

یہاں بطن کا لفظ استعمال کیا گیا ہے جس کا مطلب پیٹ یا پیٹ اور اس کے ارد گرد کا حصہ ہے۔ سائنسی اعتبار سے دیکھا جائے تو وہ جگہ جہاں جنین قرار پاتا ہے اسے پیٹ نہیں کہا جا سکتا۔ عربی میں اس کے لیے رحم کا لفظ استعمال ہوتا ہے۔ البتہ رحم اسی عمومی جگہ کا حصہ ہے جسے پیٹ کہا جا سکتا ہے۔ چنانچہ یہاں اس لفظ کی مثال ایسی ہے جہاں ایک لفظ کے عموم کے بیان سے اس کا جزء مراد ہوتا ہے۔ یعنی یہاں پیٹ کے ذکر سے رحم مراد ہے۔ اور یہ عربی کلام میں عام پایا جاتا ہے۔

مزید یہ کہ اس حدیث کی بعض روایات میں 'رحم' کا لفظ بھی بولا گیا ہے۔

أَرْبَعِيْنَ يَوْماً (چالیس دن تک):

یعنی مرد کے نطفے کا عورت کے نطفے میں ضم ہونے کے بعد انسان کی تخلیق کی ابتداء ہوتی ہے اور اس نطفے کے قرار پانے کے چالیس دن گزرنے تک وہ نشو نما پاتا رہتا ہے اور نطفے سے علقہ اور علقہ سے مضغہ بنتا ہے۔ مطلب چالیس دن تک وہ صرف نطفہ کی صورت میں نہیں رہتا بلکہ اس نطفے میں نشو نما ہوتی رہتی ہے۔ اسی لیے بعض راویوں کی بالمعنی روایت کے برعکس چالیس دن تک صرف نطفہ ہی جمع نہیں ہوتا رہتا بلکہ حدیث میں مطلق طور پر انسانی تخلیق کو چالیس دن میں جمع کرنے کی بات کی گئی ہے جو کہ نطفہ سے بالتدریج علقہ اور مضغہ بنتا ہے، اور جدید سائنسی تحقیق کے مطابق یہی معنی درست ہے۔

باقی مراحل پر بحث کرنے سے پہلے ہم نطفے کے مرحلے کی تفصیل جان لیتے ہیں:

انسانی تخلیق کا پہلا مرحلہ نطفے کا مرحلہ ہے جیسا کہ قرآن میں واضح طور پر بیان کیا گیا ہے۔ لغوی طور پر نطفہ کا معنی ہے "پانی کا ایک معمولی سا قطرہ"۔ البتہ قرآن کریم میں اس کو دو مختلف مفہوموں میں ذکر کیا گیا ہے:

1- **پہلا مفہوم: مرد کا نطفہ**، جیسے درج ذیل آیات میں آیا ہے:

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝٣٩ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾

(کیا انسان خیال کرتا ہے کہ یوں ہی چھوڑ دیا جائے گا؟ کیا وہ اس منی کا ایک معمولی سا قطرہ نہ تھا جو ٹپکایا جاتا ہے؟ پھر وہ چپکا ہوا ایک لوتھڑا بنا تو اللہ نے اس کا جسم بنایا اور اعضاء درست کیے، پھر اس سے مرد اور عورت کی دو قسمیں بنائیں۔ کیا (اللہ) اس پر قادر نہیں کہ وہ مردوں کو زندہ کر دے؟) (سورۃ القیامۃ: 36-40)۔

اور ایک دوسری جگہ فرمایا:

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ۝٤٥ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ﴾

(اور یہ کہ اُسی نے نر اور مادہ کا جوڑا پیدا کیا ایک معمولی سی بُوند سے جب وہ ٹپکائی جاتی ہے)(سورۃ النجم:45-46)۔

اس آیت سے ہمیں یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ مرد کا نطفہ ہی ہے جس سے بچے کی جنس کا تعین ہوتا ہے کہ وہ نر ہو گا یا مادہ۔ اور اس بات کی تائید بھی سائنس نے حال ہی میں کی ہے۔

اور ان آیات سے ہمیں یہ بھی معلوم ہوا کہ منی کا ایک معمولی سا قطرہ ہی جنین کی تخلیق کا کام کرتا ہے اور سائنس آج ہمیں بتاتی ہے کہ انسانی منی جب خارج ہوتی ہے تو اس کا صرف 0.5 فیصد حصہ ہی تولیدی مادے (Sperms) پر مشتمل ہوتا ہے۔ اس کی وضاحت نبی ﷺ نے اپنی ایک حدیث میں بھی کی ہے، چنانچہ آپ ﷺ نے فرمایا: "ما من كل الماء يكون الولد" (سارے پانی (منی) سے بچہ پیدا نہیں ہوتا (صرف کچھ حصے سے ہوتا ہے))(صحیح مسلم:1438)۔

2- **دوسرا مفہوم: عورت کا نطفہ،**

سورۃ الانسان میں اللہ نے "نطفہ امشاج" (مخلوط نطفہ) کا ذکر کیا ہے، جس کا مطلب ہے کہ عورت کا بھی نطفہ ہوتا ہے اور اس کی یہی تعبیر حضرت عبد اللہ بن عباسؓ سے بھی مروی ہے۔ چنانچہ ارشادِ باری تعالیٰ ہے:

﴿إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾

"ہم نے انسان کو (مرد و عورت کے) ایک مخلوط نطفے سے پیدا کیا تاکہ اس کا امتحان لیں اور اس غرض کے لیے ہم نے اسے سننے اور دیکھنے والا بنایا"(سورۃ الانسان:2)

مولانا عبد الرحمان کیلانی اس آیت کے تحت لکھتے ہیں کہ "یعنی باپ کا نطفہ الگ تھا، ماں کا الگ، ان دونوں نطفوں کے ملاپ سے ماں کے رحم میں حمل قرار پایا۔ پھر ہم نے اس مخلوط نطفہ کو ایک ہی حالت میں پڑا نہیں رہنے دیا۔ ورنہ وہ وہیں گل سڑ جاتا، بلکہ ہم اس کو الٹتے پلٹتے رہے اور رحم مادر میں اس نطفہ کو کئی اطوار سے گزار کر اسے ایک جیتا جاگتا انسان بنا دیا (تیسیر القرآن ج4، سورۃ الدھر / الانسان)۔

نطفہ اَمشاج کی اصطلاح سے معلوم ہوتا ہے کہ جنین کی تخلیق ماں اور باپ دونوں کے نطفے کے ملاپ سے ہوتی ہے۔ اور یہ بھی ایک ایسا امر ہے جس کی تائید عصرِ حاضر کی سائنسی تحقیق نے حال ہی میں کی ہے۔ اور اس بات کا علم قدیم زمانے کے

یونانی ماہرین جیسے گیلن اور ارسطو کو بھی نہیں تھا جن کی طرف عموماً مستشرقین یہ بات منسوب کرتے ہیں کہ قرآن نے اس علم کو ان سے نقل کیا ہے، کیونکہ ان سے اس کے برعکس بات مروی ہے۔

ثُمَّ يَكُوْنُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ (پھر اسی مدت میں وہ (جونک کی مانند) چمٹنے والا وجود بن جاتا ہے)

نطفہ کے مرحلے کے بعد علقہ کا مرحلہ آتا ہے۔ لفظ علقہ مختلف معانی کے لیے بولا جاتا ہے:

1- کسی چیز کا کسی چیز کے ساتھ چمٹنا، لٹکنا اور وابستہ ہونا، یا کسی چیز کا کسی چیز میں اٹک کر پھنس جانا۔ یہ اس کا بنیادی معنی ہے۔

2- جونک–ایک قسم کا کیڑا جو چمڑی کے ساتھ چمٹ کر خون چوستا ہے۔

3- خون کا جما ہوا لوتھڑا– یہ معنی بھی اس لفظ کے بنیادی معنی: جڑنے سے منسلک ہے، چونکہ جما ہوا خون آپس میں جڑ کر لوتھڑے کی شکل اختیار کرتا ہے اس لیے خون کے لوتھڑے کو بھی علقہ کہہ دیا جاتا ہے۔ اسی طرح گیلی مٹی جو ہاتھ کے ساتھ چمٹ جائے اسے بھی اسی لیے علقہ کہتے ہیں۔

جنین کی تخلیق کے اس مرحلے کو علقہ سے بہتر کسی لفظ سے بیان نہیں کیا جا سکتا تھا، کیونکہ جدید سائنس کی روشنی میں اس لفظ کے سارے مختلف معانی جنین کے اس مرحلے کو بڑی باریکی سے بیان کرتے ہیں۔ یہ معانی جنین کے اس مرحلے کو کس طرح بیان کرتے ہیں، آیئے دیکھیں:

لٹکا ہوا وجود:

جدید تحقیق کے مطابق، تقریباً پندرہویں دن سے جنین ایک جڑے ہوئے تنے سے لٹکا ہوا ہوتا ہے جسے "Connecting Stalk" کہتے ہیں جو بعد میں حبلِ سُرّی (Umbilical Cord) بنتی ہے، اور وہ ماں کے خون سے غذاء حاصل کرتا ہے۔ چنانچہ اس مرحلے کے جنین کی تصویر دیکھی جائے تو وہ بالکل ایسے ہی لگتا ہے جیسے کوئی چیز لٹکی ہوئی ہو۔
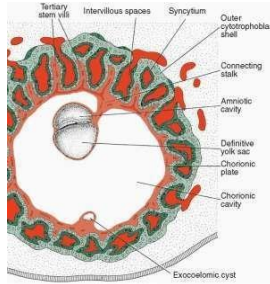
اس تصویر میں دیکھا جا سکتا ہے کہ ابتدائی مرحلے میں جنین محض ایک لٹکا ہوا وجود لگتا ہے، جو ایک کونے میں "Cytotrophoblast" سے "Connecting Stalk" کے ذریعے چمٹا ہوا اور لٹکا ہوا ہوتا ہے۔

جونک (Leech):

انیس سے بچیس دنوں کے دوران جنین کے بعض مخصوص حصوں میں طے لگنے کی وجہ سے وہ ایک اسطوانی شکل اختیار کر لیتا ہے جو بہت حد تک ایک جونک کی مانند نظر آتی ہے۔ نیز اس مرحلے میں انسانی جنین- جیسا کہ اوپر وضاحت کی گئی- اپنی خوراک ماں کے خون سے حاصل کرتا ہے، اس کی یہ صفت بھی جونک کی مانند ہے جو دوسروں کا خون چوستی ہے۔
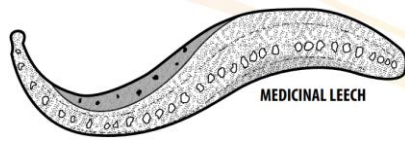
اس تصویر میں دیکھا جاسکتا ہے کہ اس مرحلے میں جنین کی شکل ایک جونک سے کتنی مشابہ ہوتی ہے۔

خون کا لوتھڑا:

اس مرحلہ میں چونکہ انسانی جنین اپنی خوراک ماں کے خون سے حاصل کرتا ہے اس لیے خون کی ایک بڑی مقدار جنین کے اندر موجود رہتی ہے اور جنین میں موجود خون تیسرے ہفتہ کے اختتام تک گردش نہیں کرتا۔ یہی وجہ ہے کہ اس مرحلہ کے دوران جنین کی ظاہری شکل جمے ہوئے خون کے لوتھڑے سے مماثل ہوتی ہے۔ چنانچہ اس مماثلت کے سبب اسے خون کے لوتھڑے سے منسوب کیا جاسکتا ہے کہ یہ اس کے مشابہ ہے، لیکن اسے عین خون کا لوتھڑا نہیں کہا جاسکتا۔ نیز عربی زبان میں کسی چیز کو کسی چیز کی صفت سے مشابہت کی وجہ سے بھی اس کے نام سے موسوم کر دیا جاتا ہے۔

چنانچہ خون کے لوتھڑے کو علقہ کے معنی سے اس کے جڑنے اور چمٹنے کی وجہ سے منسلک کیا جاتا ہے، جو کہ علقہ کا بنیادی معنی ہے، نہ کہ اس لیے کہ علقہ کا بنیادی معنی ہی خون کا لوتھڑا ہے۔ یہ اسی طرح ہے جیسے جونک کو علقہ کہا جاتا ہے۔ چنانچہ یہ نہیں کہا جاسکتا کہ جنین کی تخلیق جونک سے ہوتی ہے، بلکہ یہ کہا جاسکتا ہے کہ جونک کی مانند چمٹ کر ماں کے خون سے خوراک حاصل کرنے کی وجہ سے اور شکل وصورت کے ملنے کی وجہ سے وہ جونک کے مشابہ ہوتا ہے۔

چنانچہ علقہ کا بنیادی معنی لٹکنا اور جڑنا ہی ہے لیکن یہ باقی معانی بھی جنین کے اس مرحلے کو بیان کرنے میں جدید سائنس کے عین موافق ہیں۔

اس طرح لفظ علقہ کے مذکورہ تینوں معانی جنین کی تخلیق کے اس مرحلے کو بیان کرنے میں درست ثابت ہوئے۔ اسی لیے کہا گیا کہ اس مرحلے کو بیان کرنے میں علقہ سے بہتر اور درست لفظ اور کوئی نہیں ہو سکتا تھا۔ یہ بھی شریعت کی حقانیت کے دلائل میں سے ہے کہ اس نے ان سائنسی حقائق کو بیان کرنے میں ایسے الفاظ کو چن کر استعمال کیا ہے جو ہر دور کے لوگوں کے علم کے

حساب سے اپنے مشترک معانی کی وجہ سے اس دور کے فہم کے موافق ہیں، اور جدید دور کے علم کے حساب سے بھی ہر طرح سے غلطی سے پاک اور سائنسی حقائق کے موافق ہیں۔

ثُمَّ يَكُوْنُ مُضغَةً مِثْلَ ذَلِكَ (پھر اسی مدت میں وہ چبائے ہوئے لوتھڑے (کی مانند) بن جاتا ہے)

عربی زبان کے لفظ "مضغہ "کا معنی 'منہ سے چبائی ہوئی چیز'، اور 'گوشت کا لقمہ' ہے۔ یہ علقہ کے بعد کا مرحلہ ہے جب جنین گوشت کے ایک چبائے ہوئے لوتھڑے کی شکل میں ایک جسم کی صورت اختیار کرتا ہے۔ اس مرحلے کی مزید تفصیل قرآن میں اس طرح آئی ہے:

"ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ" (پھر ایک لوتھڑے سے جو شکل والا بھی ہوتا ہے اور بے شکل بھی)(سورۃ الحج: 5)۔

حمل کے چوتھے ہفتے میں جنین کی پشت پر (Somites) بن جاتے ہیں جو کافی حد تک دانتوں کے نشان کے مشابہ ہوتے ہیں۔ اور انہی سومائیٹس کی وجہ سے اس مرحلے میں جنین کی شکل 'چبائے ہوئے لوتھڑے' کی مانند نظر آتی ہے۔

اس تصویر میں دیکھا جا سکتا ہے کہ جنین کی پشت پر نشان بالکل ایسے ہیں جیسے کسی چیز کو دانت سے چبایا گیا ہو، اور بطور موازنہ اس کے نیچے ایک چبائی ہوئی چیونگم کی تصویر بھی لگائی گئی ہے۔
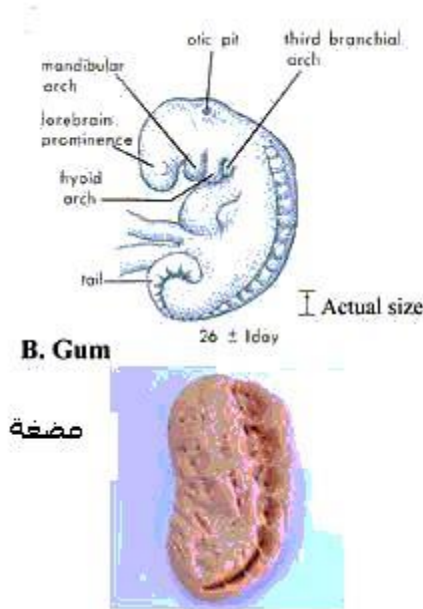
اسی طرح مضغہ کا ایک معنی گوشت کا لقمہ بھی ہے۔ یہ بھی اس مرحلے کی درست وضاحت ہے کیونکہ اس مرحلے میں جنین ایک معمولی گوشت کا لقمہ معلوم ہوتا ہے۔

اسی طرح قرآن کے الفاظ کہ اس مرحلے میں جنین "شکل والا اور بے شکل بھی" ہوتا ہے تو اس سے مراد وہ مرحلہ ہے جسے سائنسی اصطلاح میں "Organogenetic Period" کہتے ہیں۔ اس مرحلے کے دوران جنین کے تمام اہم اعضاء کی ابتدائی تخلیق نمایاں ہو جاتی ہے لیکن ابھی تک پوری طرح سے کامل شکل اختیار نہیں کرتے ہیں۔ یہ مرحلہ بھی حمل کے چوتھے ہفتے میں ہوتا ہے۔

یہ سارا مرحلہ چھٹے ہفتے یعنی 42 دنوں تک مکمل ہو جاتا ہے۔

ان مراحل اور باقی کے مراحل کی مزید تفصیل کے لیے دیکھیں:

"Embryology In the Qur'an: A Scientific-Linguistic Analysis" از حمزہ زورٹزس۔

اور "خلق الإنسان بين الطب والقرآن" از دکتور محمد علی البار

مراحلِ ثلاثہ کی مدتِ تکمیل 120 دن یا 40 دن؟

اس حدیث کے متن پر ایک اعتراض یہ کیا جاتا ہے کہ اس حدیث میں نطفہ، علقہ اور مضغہ میں سے ہر ایک مرحلے کی مدت بظاہر چالیس چالیس دن بتائی گئی ہے یعنی نطفہ کی مدت چالیس دن، علقہ کی مدت چالیس دن، اور مضغہ کی مدت بھی چالیس دن جو کہ کل 120 دن بنتے ہیں۔ جبکہ جدید سائنسی حقائق اس کے خلاف ہیں۔ الٹرا ساؤنڈ اور دیگر نئی مشینی ایجادات کے بعد ہمیں معلوم ہوا ہے کہ ان تینوں مراحل کی مدت کل ملا کر چالیس دن ہے نہ کہ یہ کہ ہر ایک کی مدت چالیس دن ہے۔ اور یہ ایک ایسی مشاہداتی حقیقت ہے جس کا انکار نہیں کیا جا سکتا۔

جواب:

اس اعتراض کا جواب جاننے سے پہلے ضروری ہے کہ ہم بعض تمہیدی باتیں واضح کر لیں:

1- اس حدیث کے اس حصے کا تعلق شریعت وعبادت سے نہیں بلکہ علمِ طب سے ہے۔ اور اس زمانے میں علمِ طب اتنا ایڈوانس نہیں تھا جتنا آج ہے۔

2- روایتِ حدیث میں الفاظ کی بجائے زیادہ تر معانی کو محفوظ رکھا جاتا ہے۔ الغرض احادیث کی روایت میں الفاظ صحابہ یا تابعین کے ہوتے ہیں اور معنی رسول اللہ ﷺ کا ہوتا ہے۔ چنانچہ ایسے امور جن کا علم اس زمانے میں صحابہ کو نہیں تھا، ان کی روایت میں ممکن ہے کہ جس معنی کو وہ صحابی یا تابعی نقل کر رہے ہیں وہ ان کے نزدیک درست ہو جبکہ الفاظ میں تھوڑے سے تصرف کے سبب اس کا مطلب بدل سکتا ہو۔ چنانچہ ایسی روایات کی روایت میں اگر معانی کو نقل کرنے میں کوئی غلطی نظر آجائے تو اس غلطی کو راوی کی طرف منسوب کیا جائے

گانہ کہ رسول اللہ ﷺ کی طرف، کیونکہ راوی کو الفاظ کا معنی نقل کرنے میں غلطی تو لگ سکتی ہے لیکن نبیؐ کو وحی کی روایت میں غلطی نہیں لگ سکتی۔

3- اسی لیے ہم دیکھتے ہیں کہ اس روایت کو نقل کرنے والے سارے صحابہ میں سے صرف ابن مسعودؓ نے اسے ان الفاظ کے ساتھ نقل کیا ہے۔ جبکہ دیگر کسی صحابی نے یہ الفاظ بیان نہیں کیے ہیں بلکہ سیدنا حذیفہؓ نے تو اس کے برعکس الفاظ بیان کیے ہیں جیسا کہ ہم آگے دیکھیں گے۔

4- روایات کی مخفی علتوں کی معرفت اور ظاہراً متعارض احادیث کی تطبیق میں محدثین کے منہج میں یہ بھی شامل ہے کہ اس روایت کو نہ صرف دیگر روایات کے ذریعے پرکھا جائے اور ان کی روشنی میں تطبیق دی جائے بلکہ عقلِ صریح کو بھی بطورِ قرینہ ملحوظِ خاطر لایا جائے۔

- چنانچہ امام شافعیؒ فرماتے ہیں: "ذلك أن يُستدل على الصدق والكذب فيه بأن يُحَدِّث المحدث ما لا يجوز أن يكون مثله، أو ما يخالفه ما هو أَثبتُ وأكثرُ دلالاتٍ بالصدق منه" (روایت کے صدق اور کذب پر استدلال اس طرح بھی کیا جاتا ہے کہ کوئی محدث ایسی حدیث بیان کرے جس کا ہونا ممکن نہ ہو، یا اس کی مخالفت میں ایسی روایت موجود ہو جو اس سے زیادہ پختہ اور اس سے اکثر صدق کے دلالات والی ہو) (الرسالہ للشافعی: ص399)۔

- اور امام خطیب بغدادیؒ فرماتے ہیں: "ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل" (اور نہ ہی کوئی خبر واحد ایسے (امر) میں قبول کی جاتی ہے جو عقل (قطعی) کے حکم کے منافی ہو) (الکفایہ فی علم الروایہ: ص432)۔

- اور امام ابن الجوزیؒ فرماتے ہیں: " فكلُّ حديث رأَيتَه يُخالفُ المعقول، أو يُناقض الأُصول فاعلم أنَّه موضوع" (ہر وہ حدیث جسے تم معقول (امر) کے مخالف پاؤ یا اصولوں کے خلاف پاؤ تو جان لو کہ وہ موضوع ہے) (الموضوعات لابن الجوزی: 1/151)۔

- اور امام ابن القیمؒ فرماتے ہیں: "ونحن نُنبِّهُ على أُمور كُليَّةٍ، يُعرفُ بها كون الحديث موضوعاً... منها: تكذيب الحِسّ له" (اور ہم اُمورِ کلیہ پر توجہ دیتے ہیں، (کیونکہ) اس سے حدیث کے موضوع ہونے کا علم ہوتا ہے۔۔۔ جیسے: حِس (یعنی محسوس کی جانے والی قطعی حقیقت) کا روایت کی تکذیب کرنا) (المنار المنیف: ص44)۔

الغرض علمِ قطعی یا عقلِ صریح کی مخالفت بھی روایات کی تحقیق میں ایک مؤثر قرینہ ہے۔ نیز عقلِ قطعی کسی خاص زمانے کے ساتھ محدود نہیں ہے، بلکہ جدید معلومات کے ساتھ بعض عقلی امور میں قطعیت شامل ہو جاتی ہے۔ لہٰذا کسی روایت کی تفہیم میں بعد کے زمانے میں اس کے کسی معنی پر علمِ قطعی ثابت ہو جائے تو اس حدیث کو اسی فہم کے مطابق سمجھا جائے گا اور تطبیق کی جائے گی، چاہے قدیم ائمہ نے اس کے مخالف معنی کو راجح قرار دیا ہو۔

5- عقل اور نقل کے باہم تعارض کے متعلق مذکورہ بالا بحث کا مطلب یہ نہیں کہ ساری روایات کو عقل پر پرکھا جائے اور اسے نقل پر فوقیت دی جائے، بلکہ عقل محض ایک قرینہ ہے جس کی مدد سے ابہام اور تعارض کو رفع کیا جاتا ہے۔ وگرنہ نقلِ صحیح اور عقل صریح میں کبھی تعارض ممکن نہیں، اور اگر تعارض پایا جائے تو وہ اس لیے کہ یا تو وہ نقل غیر صحیح ہے یا عقل غیر صریح ہے۔ چنانچہ عقل اور نقل کے بظاہر تعارض میں درج ذیل باتوں کو دیکھنا ضروری ہے کہ کیا واقعی تعارض موجود ہے؟

- جس نقل کو عقل کے مخالف سمجھا جا رہا ہے کیا اس کی صحت ثابت ہے یا کسی باطل نقل کی تصدیق کی جارہی ہے؟
- اگر اس کی صحت ثابت ہے تو کیا اس سے صحیح فہم اخذ کیا گیا ہے یا پھر اس کے مدلول کے مخالف بات کو اختیار کر کے اسے عقل کے مخالف سمجھا جا رہا ہے؟ الغرض کیا وہ روایت اپنے معنی میں صریح ہے؟
- جس عقل کی بنیاد پر نقل کو رد کیا جائے کیا وہ عقل صریح اور قطعی ہے یا محض کسی چیز کو عقلیات میں سے شمار کر لیا گیا ہے جبکہ وہ جہلیات میں سے ہو؟

چنانچہ شیخ الاسلام ابن تیمیہؒ فرماتے ہیں:" أن قوله: "إذا تعارض النقل والعقل" إما أن يريد به القطعيين، فلا نسلم إمكان التعارض حينئذ. وإما أن يريد به الظنيين، فالمقدم هو الراجح مطلقاً. وأما أن يريد به ما أحدهما قطعي، فالقطعي هو المقدم مطلقاً، وإذا قدر أن العقلي هو القطعي كان تقديمه لكونه قطعياً، لا لكونه عقلياً. فعلم أن تقديم العقلي مطلقاً خطأ" (ان کا یہ قول کہ "جب نقل کا تعارض عقل سے ہو" تو اس سے ان کی مراد اگر یہ ہے کہ عقل اور نقل دونوں قطعی ہوں تو اس صورت میں ہم ان کے درمیان تعارض ہونے کو ممکن نہیں

سمجھتے، اور اگر ان کی مراد یہ ہے کہ دونوں عقل اور نقل ظنی ہوں تو ان میں جو راجح ہے وہی مطلقاً مقدم ہو گا، اور اگر ان کی مراد یہ ہے کہ ان میں سے ایک ہی قطعی ہو تو جو قطعی ہے وہی مطلقاً مقدم ہو گا۔ اور جب اس بات کا فیصلہ ہو جائے کہ (ان دونوں میں سے) عقلی دلیل ہی قطعی ہے تو اس کو اس لیے فوقیت دی جائے گی کیونکہ وہ قطعی ہے نہ کہ اس لیے کہ وہ عقلی ہے۔ چنانچہ معلوم ہوا کہ عقلی دلیل کو مطلق طور پر فوقیت دینا غلط ہے۔)(درء تعارض العقل والنقل:1/86-87)

نیز کوئی صحیح حدیث ایسی موجود نہیں جو عقل کے معارض ہو الا یہ کہ اسی کی جنس میں سے کوئی دوسری روایت لازماً ایسی ملے گی جو اس کے مخالف ہو۔ چنانچہ عقل اکیلی متون کی نقد میں مستقل حیثیت نہیں رکھتی۔

چنانچہ شیخ الاسلام ابن تیمیہؒ فرماتے ہیں: "والواقع أنَّه ليس في الأخبار الصحيحة التي لا معارِض لها من جِنسِها ما يُخالفُ القرآن و لا العقل" (حقیقت یہ ہے کہ اخبارِ صحیحہ میں سے کوئی روایت ایسی نہیں جس کا اس کی جنس میں سے کوئی معارض روایت موجود نہ ہو، کہ وہ قرآن یا عقل کے مخالف ہو)(جواب الاعتراضات المصریہ: ص50)۔

اسی طرح فرمایا: "كما بيَّنَّا أنَّه لا يوجد حديثٌ صحيحٌ مستحِقٌّ للرَّدِّ بلا حديث يُعارضه" (جیسا کہ ہم نے بیان کیا کہ کوئی صحیح حدیث ایسی نہیں پائی جاتی جو رد کی مستحق ہو بنا کسی ایسی حدیث کی موجودگی کہ جو اس کے معارض ہو)(ص85)۔

اس تمہید کے بعد اب ہم دیکھتے ہیں کہ ابن مسعودؓ کی اس روایت میں 120 اور 40 میں سے کیا راجح ہے؟

حدیث کے الفاظ ہیں:

"إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً - ثُمَّ يَكُوْنُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ - ثُمَّ يَكُوْنُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ"

اس کے جواب کے درج ذیل پہلو ہیں:

1- اس حدیث کے الفاظ اپنے معنی میں صریح نہیں ہیں بلکہ ان میں ابہام پایا جاتا ہے۔ چنانچہ نقل اور عقل کا تعارض یہاں واضح نہیں ہے، جبکہ ان میں تطبیق دینا ممکن ہے۔ لہٰذا اسے قطعی طور پر تعارض نہیں کہا جا سکتا۔

2- اس متن میں اور سائنس میں تطبیق کے درج ذیل پہلو ہیں:

أ. حدیث کے الفاظ "يُجْمَعُ خَلْقُهُ" (اس کی تخلیق کو جمع کیا جاتا ہے)- میں تخلیق کو جمع کیے جانے کی بات مطلق ہے اور یہ سارے مراحل یعنی نطفہ، علقہ اور مضغہ اس میں شامل ہیں اور اسی جمعِ تخلیق کی تکمیل کا حصہ ہیں۔ اس طرح یہ سارے مراحل پہلے چالیس دن میں مکمل ہو جاتے ہیں۔ چنانچہ اس کے بعد کے الفاظ میں جو مراحل ذکر ہوئے ہیں وہ اس جمعِ تخلیق کی تفصیل ہے۔ اور اسی سے جمع کیے جانے کا معنی کامل ہوتا ہے کہ نطفے کو مختلف مراحل سے گزار کر ایک تخلیق کو یکجا کیا جاتا ہے۔

ب. حدیث کے الفاظ "مِثْلَ ذَلِكَ" سے اکثر علماء نے ظرفی معنی مراد لیتے ہوئے اسے چالیس دن کا نیا مرحلہ سمجھا جس کی وجہ سے کئی راویوں نے بھی غلطی کھائی اور روایت بالمعنیٰ کے ذریعے اس میں اربعین یوما کا اضافہ کر دیا۔ لیکن یہ الفاظ اس معنی میں صریح نہیں ہیں، بلکہ اس میں ایک تطبیق یہ دی گئی ہے کہ مثل ذلک میں کلمہ "فی" محذوف ہے یعنی یہ اس طرح ہے "في مثل ذلك" یعنی "تقریبا انہی چالیس دنوں میں وہ علقہ بنتا ہے، پھر تقریبا انہی چالیس دنوں میں وہ مضغہ بنتا ہے"۔ چنانچہ اس میں مثل ذلک سے اسی چالیس دنوں کی مدت کی طرف اشارہ ہے جس کا ذکر پہلے کیا گیا، نا کہ اس کے علاوہ دوسرے چالیس چالیس دن۔

ت. اور ایک تطبیق یہ بھی دی گئی ہے کہ صحیح مسلم کی روایت کے الفاظ میں "فی ذلک" کا اضافہ ہے، جس میں "فی الأربعین الأولى" کی طرف اشارہ ہے۔ صحیح مسلم کے الفاظ ہیں: " إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك" چنانچہ حدیث کے الفاظ "ثم يكون في ذلك علقة" سے مراد یہ ہے کہ "پھر اسی چالیس دن کی مدت کے دوران وہ علقہ بن جاتا ہے"۔ جبکہ اس "مثل ذلک" میں جو تمثیل ہے اس کا تعلق مدت سے ہونے کی بجائے جمعِ خلق سے ہے۔

ث. یہ مذکورہ بالا تطبیق کوئی نئی تطبیق نہیں ہے، بلکہ ساتویں صدی ہجری کے ایک کبیر عالم فقیہ اور نحو و لغت کے ماہر امام ابن الزملکانی (667ھ-727ھ) نے بھی یہ تطبیق کی ہے، جو امام ذہبیؒ کے استاد تھے۔ چنانچہ وہ فرماتے ہیں:

"وأما حديث البخاري فنزل على ذلك، إذ معنى يجمع في بطن أمه، أي يحكم ويتقن ويتمم، من قولهم: «رجل جميع» أي مجتمع الخلق ولذلك سمي رأس الإنسان «جمّاعا» لأن به اتقان جسد الإنسان وتمام خلقه، وقالوا: «ماتت المرأة بجمع» إذا ماتت وفي بطنها ولد. وقوله: «ثم يكون علقة مثل ذلك» أي: ثم انه يكون في الأربعين المذكورة علقة تامة الخلق متقنة محكمة الاحكام الممكن لها الذي يليق بالنطفة، فهما

متساويان في مسمى الإتقان والإحكام لا في خصوصه، ثم إنه يكون مضغة في حصتها أيضا من الأربعين محكمة الخلق مثلما أن صورة الإنسان محكمة بعد الأربعين يوما، فنصب «مثل ذلك» على المصدر لا على الظرف. ونظيره في الكلام قولك: «إن الإنسان يتغير في الدنيا مدة عمره» ثم تشرح تغيره فتقول: ثم انه يكون رضيعا، ثم فطيما، ثم يافعا، ثم شابا، ثم كهلا، ثم شيخا، ثم هرما، ثم يتوفاه الله بعد ذلك. وذلك من باب ترتيب الإخبار عن أطواره التي ينتقل فيها مدة بقائه في الدنيا.

ومعلوم من قواعد اللغة العربية أن (ثم) تفيد الترتيب، والتراخي بين الخبر قبلها، وبين الخبر بعدها، إلا إذا جاءت قرينة تدل على أنها لا تفيد ذلك، مثل قوله تعالى: (ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون * ثم آتينا موسى الكتاب...) . ومن المعلوم أن وصية الله لنا في القرآن جاءت بعد كتاب موسى، ف (ثم) هنا لا تفيد ترتيب المخبر عنه في الآية. وعلى هذا يكون حديث ابن مسعود: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك (أي في ذلك العدد من الأيام) علقة (مجتمعة في خلقها) مثل ذلك (أي مثلما اجتمع خلقكم في الأربعين) ثم يكون في ذلك (أي في نفس الأربعين يوما مضغة (مجتمعة مكتملة الخلق المقدر لها) مثل ذلك أي مثلما اجتمع خلقكم في الأربعين يوما"

(ترجمہ: صحیح بخاری کی (حضرت ابن مسعود والی) حدیث کو (حضرت حذیفہ والی حدیث) کے مطابق تطبیق دی جائے گی۔ پس "ماں کے پیٹ میں جمع کیے جانے" کا مطلب ہے اسے مستحکم، ٹھیک ٹھیک، اور کامل بنانا، جیسے لوگ کہتے ہیں: "رجل جمیع –کامل آدمی" یعنی کامل خلقت والا، اور اسی لیے انسان کے سر کو "جمّاع" کہا جاتا ہے کیونکہ اس سے انسان کے جسم کا اتقان اور اس کی خلقت کا اتمام ہے۔ اور کہا جاتا ہے کہ: "عورت 'جمع' کے ساتھ فوت ہو گئی" یعنی جب وہ فوت ہوئی تو اس کے پیٹ میں بچہ تھا۔ اور حدیث کے الفاظ: "ثم يكون علقة مثل ذلك (پھر وہ اسی کی مثل علقہ بن جاتا ہے) –یعنی: پھر اُن مذکورہ چالیس دنوں میں وہ ایک کامل خلقت والا ٹھیک ٹھیک اور ایسا مستحکم علقہ بن جاتا ہے کہ جیسا اس نطفہ کے لیے ممکن ہے۔ چنانچہ اتقان اور استحکام کی صفت میں وہ دونوں ایک برابر ہیں، ایسا نہیں ہے کہ یہ اس (پہلے والے) کے ساتھ ہی خاص ہے۔ پھر اُنہی چالیس دنوں میں سے اپنے مقررہ حصے میں وہ ایک ایسی مستحکم خلقت والا مضغہ بن جاتا ہے کہ جیسا انسان کی صورت ان چالیس دنوں کے بعد مستحکم ہوتی ہے۔ چنانچہ "مثل ذلك"

کو ظرف کی بجائے مصدر کے ساتھ منصوب کیا جائے گا۔ اور کلامِ عرب میں اس کی مثال یہ ہے کہ آپ کہیں: "یقینا انسان اس دنیا میں اپنی عمر کی مدت تک متغیر ہوتا رہتا ہے" پھر آپ اس کے تغیر کی تشریح یوں بیان کریں کہ: "پھر یقیناً وہ ایک نومولود ہوتا ہے، پھر وہ دودھ چھڑایا ہوا بچہ ہوتا ہے، پھر وہ جوان لڑکا ہوتا ہے، پھر وہ جوان آدمی ہوتا ہے، پھر وہ ادھیڑ عمر ہوتا ہے، پھر وہ بزرگ ہوتا ہے، پھر وہ بوڑھا ضعیف ہوتا ہے، پھر اس کے بعد اللہ اسے اٹھالیتا ہے" تو یہ (مثال) انسان کی اس دنیا میں جینے کی مدت کو اس کے مختلف مراحل میں منتقل ہونے کی ترتیب سے بتانے کے باب سے ہے۔

عربی لغت کے قواعد میں یہ بات معلوم شدہ ہے کہ "ثم" کا لفظ ترتیب اور پہلے وبعد والی خبر کے مابین تراخی کا فائدہ دیتا ہے سوائے تب جب کوئی قرینہ ایسا مل جائے جو اس بات پر دلالت کرے کہ یہاں یہ ترتیب کا فائدہ نہیں دیتا، مثلا اللہ تعالیٰ کا یہ قول کہ: "یہ ہے وہ وصیت جو تمہارے رب نے تمہیں کی ہے، شاید کہ تم پرہیزگاری اختیار کرو۔ پھر (ثم) ہم نے موسیٰ کو کتاب عطاء کی تھی" (سورۃ الانعام: 153-154)۔ اور یہ بات تو معلوم شدہ ہے کہ اللہ کی ہمارے لیے یہ وصیت قرآن میں موسیٰ (علیہ السلام) کی کتاب کے بعد آئی ہے لہٰذا اس آیت میں "ثم" کا لفظ خبر کی ترتیب کا فائدہ نہیں دیتا۔ تو اسی طرح ابن مسعودؓ کی حدیث کا معنی یہ ہوگا کہ: "یقینا تم میں سے ہر ایک کی تخلیق کو اس کی ماں کے پیٹ میں چالیس دن تک جمع کیا جاتا ہے، پھر وہ اس میں (یعنی انہی چالیس دنوں میں) (کامل خلقت والا) علقہ بن جاتا ہے مثل ذلک (اُسی طرح سے یعنی جس طرح تمہاری خلقت کو چالیس دنوں میں جمع کیا جاتا ہے)، پھر وہ اس میں (یعنی انہی چالیس دنوں کے اندر) (ایک کامل اور مجتمع خلقت والا) مضغہ بن جاتا ہے مثل ذلک (اُسی طرح۔ یعنی جس طرح تمہاری خلقت کو چالیس دنوں میں جمع کیا جاتا ہے")

(البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن للزملكاني:ص274-275- نقلا مع بعض التصرف عن: أطوار الجنين ونفخ الروح لعبد الجواد الصاوي)

3- اس تطبیق کی موافقت اس سے بھی ہوتی ہے کہ ایک دوسری حدیث میں واضح طور پر چالیس دنوں کا ہی ذکر ہے۔ چنانچہ حضرت حذیفہ بن اسید الغفاریؓ روایت کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو کہتے سنا کہ:

"إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا، فصورها، وخلق سمعها، وبصرها، وجلدها، ولحمها، وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه،

فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص"

(ترجمہ: جب نطفے پر بیالیس راتیں گذر جاتی ہیں تو اللہ تعالیٰ اس کے پاس ایک فرشتہ بھیجتا ہے، وہ اس کی صورت بناتا ہے، اس کے کان، آنکھیں، کھال، گوشت اور اس کی ہڈیاں بناتا ہے، پھر کہتا ہے: اے میرے رب! یہ مرد ہو گا کہ عورت؟ پھر تمہارا رب جو چاہتا ہے وہ فیصلہ بتاتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر وہ کہتا ہے: اے میرے رب! اس کی مدت حیات (کتنی ہو گی؟) پھر تمہارا رب جو اس کی چاہت ہوتی ہے، بتاتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر وہ (فرشتہ) کہتا ہے: اے میرے رب! اس کا رزق (کتنا ہو گا؟) تو تمہارا رب جو چاہتا ہوتا ہے وہ فیصلہ بتاتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے، پھر فرشتہ اپنے ہاتھ میں صحیفہ لے کر نکل جاتا ہے، پھر (اس صحیفے میں) جو حکم دیا گیا اس میں نے کچھ زیادتی کی جاتی ہے اور نہ کمی)۔(صحیح مسلم:2645)۔

حضرت حذیفہ کی اس حدیث کی تفصیلی تخریج اوپر زیرِ بحث حدیث کے شواہد میں گزر چکی ہے۔

نوٹ: اس حدیث کی بعض روایات میں 40، 42 اور 45 کے درمیان اختلاف ہے اور بعض میں یہ الفاظ آئے ہیں: "بضع وأربعين" یعنی چالیس اور کچھ دن۔ یہ اختلاف غالباً راوی کے شک کی وجہ سے ہیں البتہ 40 کے عدد پر اس کو یقین ہے جبکہ اس کے اضافی عدد پر اسے تردد ہے۔ لہٰذا 40 کا عدد اس روایت میں کم از کم یقینی ہے۔ البتہ ایک تطبیق یہ کی گئی ہے کہ یہ اختلافی عدد مختلف انفرادی حالتوں پر محمول ہیں یعنی چالیس کا عدد اغلبی حالت ہے، اور ہر جنین کی انفرادی حیثیت کے حساب سے کچھ ایام آگے پیچھے ہو سکتے ہیں۔

4- اگرچہ جمہور علماء نے حضرت حذیفہؓ کی اس حدیث کو حضرت ابن مسعودؓ کی مذکورہ حدیث سے اس طرح تطبیق دی ہے کہ انہوں نے 120 کے عدد کو ہی برقرار رکھنے کی کوشش کی ہے اور اس کے لیے انہوں نے بعض بعید سے بعید تر تاویلات بھی کر دی ہیں۔ لیکن جیسا کہ ہم نے دیکھا کہ ان کی تطبیق درست نہیں ہے بلکہ جدید سائنس کی روشنی میں حضرت حذیفہؓ کی روایت کا عدد ہی درست ہے اور ابن مسعود کی حدیث کو اسی کے مطابق تطبیق دیا جائے گا جیسا کہ امام ابن الزملکانیؒ نے بھی بیان کیا ہے۔ اس حقیقت کے واضح ہو جانے کے بعد بعض ایسے فقہی احکام میں بھی اس کا اثر پڑے جن کی بنیاد 120 کے عدد کو راجح ماننے پر کھڑی ہے جیسے 40 دنوں کے بعد حمل کو گرانا وغیرہ۔

پس ثابت ہوا کہ ابن مسعود کی حدیث اور جدید سائنسی تحقیق میں کوئی تعارض نہیں ہے۔ اور اگر یہ تعارض ثابت ہو جاتا تو اس بحث کے شروع میں جو تمہیدی باتیں ہم نے بیان کی ہیں وہ اس تعارض کو حل کرنے کے لیے کافی ہیں۔

- **ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ المَلَكُ (پھر اس کی طرف ایک فرشتے کو بھیجا جاتا ہے)**

مرسل یعنی بھیجنے والے سے مراد اللہ سبحانہ وتعالیٰ ہے۔ اور فرشتے سے یہاں فرشتوں کی ایک مخصوص جنس مراد ہے جنہیں موکل بالارحام کہا جاتا ہے، یعنی وہ فرشتے جنہیں رحم کے اندر قرار پانے والے جنین کی رکھوالی اور ان میں روح پھونکنے اور ان کی تقدیر کے بعض مخصوص پہلوؤں کے لکھنے کا حکم دیا جاتا ہے۔

چنانچہ حضرت حذیفہؓ کی حدیث کی ایک روایت کے الفاظ ہیں: "إذا استقرت النطفة في الرحم اثنتين وأربعين ليلة نزل ملك الأرحام" (بیالیس راتوں کے بعد جب نطفہ رحم میں قرار پا چکتا ہے تو ملک الارحام نازل ہوتے ہیں)۔

اسی طرح حضرت انسؓ کی روایت کے الفاظ ہیں: "إن الله وكل بالرحم ملكا" (بے شک اللہ نے رحم کی رکھوالی پر ایک فرشتہ مقرر کر رکھا ہے)۔

اور حضرت ابن عمرؓ کی روایت کے الفاظ ہیں: "إذا خلق الله النسمة، قال ملك الأرحام..." (جب اللہ انسان کی تخلیق (کا ارادہ) کرتا ہے تو ملک الارحام کہتے ہیں۔۔۔)۔

جب جنین مذکورہ بالا تینوں مراحل سے گزر جاتا ہے تو اس کے بعد ملک الارحام کو بھیجا جاتا ہے۔

- **فَيَنفُخُ فِيهِ الرُّوْحَ (وہ فرشتہ اس میں روح پھونکتا ہے)**

حدیث کے اس حصے کے گرد چند اہم سوالات ہیں جن کا ذکر کیا جانا ضروری ہے۔

1- پہلا سوال: روح کیا ہے؟

2- دوسرا سوال: جنین میں روح کب پھونکی جاتی ہے؟

3- تیسرا سوال: روح کے پھونکے جانے سے پہلے جنین کی حیات کس قسم کی ہوتی ہے؟

1- روح کیا ہے؟

قرآن میں اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں:

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (ترجمہ: "اور لوگ تم سے روح کے بارے میں سوال کرتے ہیں۔ کہہ دو کہ وہ میرے پروردگار کے امر سے ہے اور تم لوگوں کو (بہت ہی) کم علم دیا گیا ہے") (سورۃ الاسراء: 85)۔

اس میں کوئی شک نہیں کہ جان اور روح واقعی ایک حیرت انگیز معاملہ ہے جسے انسانیت اپنے تمام تر جدید ٹیکنالوجی اور علم کے باوجود آج تک نہ سمجھ سکی۔ یہ بات عام ہے کہ جب تک روح انسان کے مادی جسم کے ساتھ جڑی رہتی ہے تو اسے زندہ تصور کیا جاتا ہے، اور جب وہ اس کے مادی جسم کو چھوڑ دیتی ہے تو اس کی موت واقع ہو جاتی ہے۔

امام ابن ابی العز الحنفیؒ نے اپنی مایہ ناز کتاب شرح العقیدہ الطحاویہ میں "روح" کے تصور پر ایک لمبی بحث ذکر کی ہے، جس کا خلاصہ ذیل میں ذکر کیا جاتا ہے:

- بعض کہتے ہیں: روح قدیم ہے جب کہ تمام انبیاء علیہم السلام کا اجماع ہے کہ روح محدث (مخلوق) ہے۔ حتیٰ کہ حضرات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اجمعین اور تابعین عظام رحمہم اللہ اسی عقیدہ پر گزر گئے۔ جو لوگ کہتے ہیں کہ روح قدیم ہے ان کا کتاب و سنت کا فہم بہت کمزور ہے۔
- انسان کا مسمی کیا صرف روح ہے یا صرف بدن ہے یا ان دونوں کا مجموعہ ہے؟ یا ان میں سے ہر ایک ہے؟ حق بات یہ ہے کہ انسان دونوں کا نام ہے البتہ قرینہ کی موجودگی میں ایک پر بھی اطلاق ہوتا ہے۔
- کتاب و سنت اور اجماعِ صحابہ رضی اللہ عنہم اجمعین، نیز عقلی دلائل اس بات پر دلالت کرتے ہیں کہ نفس ایسا جسم ہے جو ماہیت کے لحاظ سے جسم محسوس کے برعکس ہے۔ پس نفس ایک نورانی علوی جسم ہے جو کہ خفیف، زندہ اور متحرک ہے۔ اعضاء کے جوہر میں اس کا نفوذ ہے۔ وہ ان میں بالکل اس طرح سمویا ہوا ہے جیسے پانی گلاب کے پھول میں سمویا ہوتا ہے، یا تیل زیتون میں، یا آگ کوئلے میں۔ پس جب تک یہ اعضاء اس لطیف جسم کے آثار کو قبول کرنے کی صلاحیت رکھتے ہیں جو اس کے لیے فائدہ مند ہوتے ہیں اس وقت تک یہ جسمِ لطیف اعضاء میں جاری ساری رہتا ہے۔ اور ان اثرات سے ان میں حِسّ، حرکت، اور ارادہ کا ظہور ہوتا ہے۔ اور جب بسبب اخلاطِ غلیظہ کے غلبہ سے ان میں فساد رونما ہوتا ہے تو اثرات کے قبول سے وہ اعضاء انکار کر دیتے ہیں تو اس وقت روح بدن سے جدا ہو جاتی ہے اور وہاں سے منتقل ہو کر عالمِ ارواح کی طرف چلی جاتی ہے۔
- نفس اور روح کے مسمیٰ میں لوگوں کا اختلاف ہے کیا دونوں ایک دوسرے کے مخالف ہیں یا ان کا مسمیٰ ایک ہے؟ تحقیق یہ ہے کہ نفس کا اطلاق چند چیزوں پر ہوتا ہے اسی طرح روح کا اطلاق بھی چند چیزوں پر ہوتا ہے۔ کبھی تو ان کا مدلول ایک ہوتا ہے اور کبھی مختلف۔ نفس کا اطلاق روح پر ہوتا ہے۔ لیکن غالب استعمال میں نفس تب کہتے ہیں جب وہ بدن کے ساتھ متصل ہو۔ اور جب بدن سے جدا ہو تو اسے اکثر طور پر روح کہا جاتا ہے۔

- اس میں لوگوں کا اختلاف ہے کہ روح مرے گی یا نہیں؟ تو ایک فرقہ کہتا ہے: روح مرے گی، اس لیے کہ روح نفس ہے اور ہر نفس مرنے والا ہے۔

دوسرا فریق کہتا ہے: ارواح نہیں مریں گی۔ انہیں باقی رہنے کے لیے پیدا کیا گیا ہے۔ البتہ اجسام پر موت طاری ہوتی ہے۔ صحیح بات یہ ہے کہ ارواح کی موت سے مراد ان کا اجسام سے جدا ہونا اور نکلنا ہے۔ اگر موت سے اتنا ہی مراد لیا جائے تو یہی (ذائقة الموت) موت کا ذائقہ چکھنا ہے۔ اور اگر موت سے مراد ارواح کا بالکلیہ فنا اور معدوم ہونا ہے تو اس اعتبار سے روح کو موت نہیں آتی۔ بلکہ ارواح کو انعامات یا عذاب میں رہنے کے ساتھ بقا حاصل ہوگی۔

- قرآن میں ماں کے پیٹ میں روح پھونکے جانے سے قبل کے عدم کو بھی موت کہا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے دوزخیوں کا یہ قول نقل کیا کہ: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ (اے ہمارے رب! تو نے ہم کو دو دفعہ موت دی اور دو دفعہ زندگی دی) (سورۃ المؤمن / غافر: 11)۔

نیز ارشادِ ربانی ہے: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ﴾ (تم کیسے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کرتے ہو جبکہ تم بے جان تھے تو اس نے تمہیں زندگی عطا کی، پھر وہ تمہیں موت دے گا پھر وہ تمہیں زندہ کرے گا) (سورۃ البقرۃ: 28)۔

تو مراد یہ ہے کہ وہ اپنے آباء کی پشتوں میں اور اپنی ماؤں کے ارحام میں مردہ (نطفہ) تھے۔ پھر ان کو بعد میں زندہ کیا (یعنی ان میں روح پھونکی)۔ پھر ان کو موت دی، پھر قیامت کے دن ان کو زندہ فرمائے گا۔

(شرح العقیدہ الطحاویہ: ص384-391، اردو ترجمہ: ص464-471)

2- جنین میں روح کب پھونکی جاتی ہے؟

جنین کے مذکورہ بالا تخلیقی مراحل کا ہم دورِ جدید کی ٹیکنالوجی کے ذریعے مشاہدہ تو کر سکتے ہیں لیکن جیسا کہ ابن القیمؒ نے فرمایا (التبیان فی اقسام القرآن: ص210) کہ روح کے پھونکے جانے کا عین وقت و موقع کون سا ہے اس کا علم صرف وحی کے ذریعے ہی ہو سکتا ہے۔ رحم کے اندر کیا چل رہا ہے محض اس کا مشاہدہ کر کے ہم یہ ہرگز نہیں بتا سکتے کہ جنین میں روح کب پھونکی جاتی ہے؟ عام فقہاء کی رائے یہ ہے کہ جنین میں روح 120 دنوں کے بعد پھونکی جاتی ہے، جبکہ بعض شراح نے اس پر اتفاق نقل کیا ہے۔ البتہ ان فقہاء کے نزدیک اس عدد کا تعین ابن مسعودؓ کی مذکورہ حدیث کے ظاہری فہم پر مبنی ہے جس کے مطابق نطفہ کا مرحلہ چالیس دن کا ہے، پھر علقہ کے چالیس دن، اور پھر مضغہ کے چالیس دن۔ لیکن جیسا کہ ہم نے اوپر دیکھا کہ یہ تاویل غیر صحیح ہے۔

اس کے برعکس حضرت حذیفہؓ کی حدیث میں اس بات کی صراحت ہے کہ فرشتہ رحم پر چالیس دن کے بعد نازل ہوتا ہے۔ اور بعض روایات میں بیالیس اور پینتالیس کا بھی ذکر ہے۔ لیکن ان میں سے کوئی حدیث اس بات پر صریح نہیں ہے کہ جنین میں روح کب پھونکی جاتی ہے۔ لیکن اس بات پر یہ روایات بالکل واضح ہیں کہ رحم پر فرشتے کا نزول 40 سے 45 دنوں کے آس پاس ہوتا ہے۔ اس سے ہمیں اس حدیث کی اس تاویل پر دلالت ملتی ہے کہ یہ تمام مراحل پہلے چالیس دنوں میں مکمل ہو جاتے ہیں اور پھر فرشتے کا نزول ہوتا ہے کہ وہ انسان سے متعلق ان مخصوص چیزوں کا ریکارڈ لکھ لے۔

اس سے متعلق قرآن کی یہ آیت ملاحظہ ہو:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝١٢ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾

"اور ہم نے انسان کو مٹی کے سَت سے پیدا کیا۔ پھر ہم نے اسے ایک محفوظ مقام (رحم مادر) میں نطفہ بنا کر رکھا، پھر نطفہ کو ہم نے علقہ (چمٹنے والا / معلق وجود) بنایا، پھر ہم نے اس معلّق وجود کو (ایسا) لوتھڑا بنا دیا جو دانتوں سے چپایا ہوا لگتا ہے، پھر ہم نے اس لوتھڑے کو ہڈیاں بنایا، پھر ہم نے ہڈیوں پر گوشت (اور پٹھے) چڑھائے، پھر ہم نے اسے ایک دوسری ہی مخلوق بنا کھڑا کیا۔ پس بڑا بابرکت ہے اللہ جو سب بنانے والوں سے بہتر بنانے والا ہے"(سورۃ المؤمنون:12-14)

مفسرین کی ایک جماعت جن میں طبری، ابن کثیر، اور رازی وغیرہ بھی شامل ہیں نے اس آیت کے الفاظ "ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ" (پھر ہم نے اسے ایک دوسری ہی مخلوق بنا کھڑا کیا) کی یہ تفسیر بیان کی ہے کہ اس میں جسم میں روح پھونکے جانا مراد ہے۔

اس آیت میں یہ بات واضح ہے کہ روح پھونکے جانے کا یہ عمل نطفہ، علقہ، مضغہ کے مراحل مکمل ہو جانے کے بعد بھی جب ہڈیوں پر گوشت چڑھ جاتا ہے تب واقع ہوتا ہے۔ لیکن پھر بھی اس بات کا تعین نہیں کیا گیا ہے کہ روح کس وقت پھونکی جاتی ہے۔ البتہ یہ بات تو بالکل واضح ہے کہ یہ عمل چالیس یا اس سے کچھ دنوں کے بعد واقع ہوتا ہے۔

نوٹ: سائنسی اعتبار سے دیکھا جائے تو جنین کے اندر سب سے پہلا دماغی سگنل چھٹے ہفتے یعنی 40 سے 42 دنوں کے بعد واقع ہوتا ہے۔ اگرچہ حتمی طور پر یہ نہیں کہا جا سکتا کہ یہ روح کے پھونکے جانے کی علامت ہے، لیکن اس کے واقع ہونے کی یہ مدت ابن مسعودؓ کی حدیث کی مذکورہ تاویل اور خذیفہؓ کی حدیث کی روشنی میں دلچسپ ضرور ہے۔

3- تیسرا سوال: روح کے پھونکے جانے سے پہلے جنین کی حیات کس قسم کی ہوتی ہے؟

اگر یہ پوچھا جائے کہ کیا روح کے پھونکے جانے سے قبل جنین میں حرکات پائی جاتی ہیں؟ اور کیا وہ جنین کے زندہ ہونے کی نشانی ہیں؟

تو اس کا جواب یہ ہے کہ حیات دو قسم کی ہوتی ہے:

- نباتی حیات: جو کہ بے جان چیزوں کے مخالف ہے جس میں کوئی چیز اس حیات کی موجودگی سے نشو نما پاتی اور بڑھتی ہے، اور اس کی غیر موجودگی سے کمزور اور مردہ ہو جاتی ہے۔ یہ ایک خاص قسم کی حیات ہے جس کا تعلق اس میں روح کی موجودگی سے نہیں ہے۔
- حیوانی حیات: یہ ایسی حیات ہے جس کا تعلق روح کے پھونکے جانے سے ہوتا ہے۔

شیخ الاسلام ابن تیمیہ فرماتے ہیں:"والحياة نوعان: حَيَاة الْحَيَوَان ، وحياة النَّبَات ؛ فحياة الْحَيَوَان خاصتها الْحس وَالْحَرَكَة الإرادية ، وحياة النَّبَات النمو والاغتذاء"(زندگی دو قسم کی ہوتی ہے: حیوانی زندگی اور نباتی زندگی۔ پس حیوانی زندگی کا خاصہ اس کا محسوس کرنا اور ارادی طور پر حرکت کرنا ہے، جبکہ نباتی زندگی نشو نما اور غذاء پانا ہے)(مجموع الفتاوی:21/98)۔

چنانچہ ماں کے بطن میں جنین کی حیات نباتی حیات کی جنس سے ہوتی ہے جس میں وہ نشو نما اور غذاء پاتا ہے اور اس سے غیر ارادی حرکت واقع ہوتی ہے جیسے بعض نباتات کی حرکت ہوتی ہے۔ البتہ روح پھونکے جانے کے بعد جنین کی حرکات حیوانی حیات کی حرکات ہوتی ہیں جو کہ ارادی ہوتی ہیں۔ چنانچہ غیر ارادی حرکات جنین میں نشو نما ہونے پر دلالت کرتی ہیں لیکن وہ روح پھونکے جانے کی دلیل نہیں ہیں، برخلاف ارادی حرکات کے کیونکہ وہ صرف بدن میں روح کی موجودگی سے سرزد ہوتی ہیں۔

چنانچہ امام ابن القیم فرماتے ہیں:" فإن قيل : الجنين قبل نفخ الروح فيه هل كان فيه حركة وإحساس أم لا ؟ قيل : كان فيه حركة النمو والاغتذاء كالنبات , ولم تكن حركة نموه واغتذائه بالإرادة , فلما نُفخت فيه الروح انضمت حركة حسيته وإرادته إلى حركة نموه واغتذائه"(اگر کہا جائے کہ کیا روح پھونکے جانے سے قبل جنین میں حرکت اور احساس ہوتا ہے یا نہیں؟ تو جواب یہ ہے کہ اس میں نشو نمائی اور غذائی حرکت ہوتی ہے جیسے نباتات میں ہوتی ہے اور یہ حرکت ارادی نہیں ہوتی، پس جب اس میں روح پھونکی جاتی ہے تو اس کی حِسی اور ارادی حرکات اس کی نشو نما اور غذائی حرکات سے ضم ہو جاتی ہیں)(التبیان فی اقسام القرآن:ص218)۔

نیز دکتور محمد علی البار فرماتے ہیں:" الجنين قبل نفخ الروح فيه كانت فيه حركة النمو والاغتذاء ، بل إن القلب ينبض ويعمل منذ اليوم الثاني والعشرين منذ التلقيح ! وتبدأ الدورة الدموية عملها منذ

تلك اللحظة ، ومع هذا لم يقل أحد من علماء الإسلام إن الروح قد نفخت في هذا الجنين في هذه الفترة"(روح پھونکے جانے سے قبل جنین کے اندر نشو نما اور غذائی حرکات موجود ہوتی ہیں، بلکہ حمل کے بائیس دنوں تک دل دھڑکنا شروع کر دیتا ہے، اور خون کی گردش کا عمل بھی اسی وقت سے شروع ہو جاتا ہے، لیکن اس کے باوجود علماءِ اسلام میں کوئی یہ نہیں کہتا کہ اس مرحلے میں جنین کے اندر روح پھونکی جا چکی ہے)۔

- **وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ (اور اُس (فرشتے) کو چار باتوں کے بارے میں حکم دیا جاتا ہے یعنی اس کے رزق' موت کے مقررہ وقت' عمل اور بد بخت و نیک بخت ہونے کے بارے میں لکھنے کا حکم دیا جاتا ہے)**

حدیث کے اس حصے سے درج ذیل فوائد حاصل ہوتے ہیں:

- فرشتہ ان باتوں کو اپنے صحیفے میں لکھ لیتا ہے جب انسان ابھی ماں کے پیٹ میں جنین کی صورت میں ہوتا ہے۔ اس میں اللہ کے علمِ سابق کی طرف اشارہ ہے کہ کائنات میں ہونے والی ہر بات کا علم اسے پہلے سے ہے۔ اس علم اور تقدیر کی تفصیلی بحث ایمان بالقدر کے تحت حدیث نمبر 2 میں پیچھے گزر چکی ہے۔
- اس حدیث میں ہے کہ انسان کے رزق کو لکھ لیا جاتا ہے کہ وہ زیادہ کمائے گا یا کم، نیز حلال طریقے سے کمائے گا یا حرام، اور کس ذریعے سے کمائے گا وغیرہ۔
- انسان کی زندگی کی مدت کتنی ہوگی یہ بھی تب لکھ لیا جاتا ہے جب وہ ابھی اپنی ماں کے پیٹ میں ہوتا ہے۔
- انسان کے اعمال کیسے ہوں گے نیک یا بُرے یہ بھی لکھ لیا جاتا ہے۔
- پھر فرشتہ یہ لکھتا ہے کہ وہ انسان نیک بخت ہوگا یا بد بخت۔ انسان کے اس مقام کا فیصلہ اس پر مبنی ہے کہ وہ اپنی زندگی کا اختتام کس طرح یا کن اعمال کے ساتھ کرتا ہے جیسا کہ اس حدیث کے آخری ٹکڑے سے واضح ہے۔ الغرض انسان جب تک زندہ رہتا ہے اس کے اعمال کا خاطہ بھی جاری رہتا ہے۔ کسی ایک وقت میں وہ چاہے جیسے مرضی اعمال کرے حتمی نتیجہ تو تب تک ظاہر نہیں ہوگا جب تک اس کا خاطہ بند نہ ہو جائے۔ لہٰذا وقتی طور پر اگرچہ وہ نیک اعمال کر رہا ہو لیکن ممکن ہے کہ زندگی کے آخری دور میں جا کر وہ بُرے اعمال کرنا شروع کر دے یہاں تک کہ جہنم میں داخل ہو جائے۔ تو یہ حتمی نتیجہ جو بھی ہو وہ اللہ کے علم میں پہلے سے موجود ہے اس لیے اس نے انسان کی پیدائش سے پہلے ہی ماں کے پیٹ میں یہ لکھ دیا کہ اس کے آخری انجام کے اعتبار سے وہ نیک بخت ہوگا یا بد بخت۔

- اس میں کوئی شک نہیں کہ اللہ چاہتا تو تمام انسانوں کو اس زندگی سے گزارے بغیر ہی سیدھا جنت یا جہنم میں بھیج دیتا کیونکہ اس کو پہلے سے علم ہے کہ کوئی شخص دنیا میں کیسا عمل کرے گا۔ لیکن اس نے ہمیں یہ زندگی دی تاکہ آخرت میں کسی کے لیے اللہ کے خلاف کوئی حجت قائم نہ ہو سکے اور وہ یہ نہ کہہ سکے، مثلاً جو جہنم میں بھیجا گیا کہ: ہم دنیا میں ہوتے تو ضرور ایمان لے آتے اور حق کی پیروی کرتے۔ پس اس طرح ان کے کیے اعمال آخرت میں ان کے سامنے ہوں گے اور وہ اپنی طرف سے کوئی جھوٹا دعوی نہیں کر سکیں گے۔
- شقی اور سعید کون ہیں اس پر قرآن کی درج ذیل آیت مزید روشنی ڈالتی ہے:

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (جب وہ دن آئے گا کوئی شخص اس کی اجازت کے بغیر کلام نہ کر سکے گا، پس ان میں کچھ بد بخت ہوں گے اور کچھ نیک بخت۔ پھر جو بد بخت ہوں گے دوزخ میں ہوں گے ان کے لیے وہاں چیخنا اور چلّانا ہو گا۔ وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے جب تک آسمان وزمین قائم ہیں، الا یہ کہ تمہارے رب ہی کو کچھ اور منظور ہو، بے شک تمہارا رب پورا اختیار رکھتا ہے کہ جو چاہے کرے۔ اور جو لوگ نیک بخت ہوں گے (وہ) جنت میں ہوں گے اور اس میں ہمیشہ رہیں گے جب تک آسمان وزمین قائم ہیں، الا یہ کہ تمہارے رب ہی کو کچھ اور منظور ہو۔ یہ ایک ایسی عطاء ہو گی جو کبھی ختم ہونے والی نہ ہو گی)(سورۃ ہود: 105-108)۔

- کیا یہ کتابت صحیفے پر لکھی جاتی ہے یا جنین کی آنکھوں کے درمیان لکھی جاتی ہے؟

سیدنا حذیفہؓ کی حدیث میں ہے کہ یہ کتابت فرشتوں کے صحیفے پر لکھی جاتی ہے۔ جب فرشتہ اسے لکھ لیتا ہے تو وہ صحیفہ لپیٹ لیا جاتا ہے اور پھر اس میں کوئی کمی اور زیادتی نہیں کی جاتی۔ اور اسی طرح سیدنا ابن عمرؓ کی حدیث میں ہے کہ "ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق" (پھر وہ فرشتہ جنین کی آنکھوں کے درمیان وہ سب کچھ لکھ لیتا ہے جو اسے لاحق ہونے والا ہے) (صحیح ابن حبان: 6178)۔ تو ممکن ہے کہ اس کتابت کو دو جگہوں پر لکھا جاتا ہے، ایک فرشتوں کے صحیفے میں اور دوسرا انسان کی پیشانی پر۔

بلکہ جدید سائنس کی تحقیق کے مطابق بھی یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ تیسرے مہینے تک جنین کی پیشانی پر ایک خاکہ رونما ہوتا ہے جسے (Lanugo) کہا جاتا ہے۔ اور انسان کی انگلیوں کے نشان کی طرح یہ خاکہ یا پیٹرن بھی ہر انسان کے اعتبار سے

منفرد ہوتا ہے۔ بہر حال ظاہر ہے کہ ہم یقینی طور پر یہ نہیں کہ سکتے کہ حدیث میں جس کتابت کی طرف اشارہ ہے اس سے یہی مراد ہے۔

- فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ (قسم ہے اس ذات کی جس کے سوا کوئی معبودِ حقیقی نہیں -بلاشبہ تم میں سے ایک شخص عمل کرتا ہے)

اس جملے میں تاکید کے کئی پہلو موجود ہیں جو اس کی سچائی پر زور ڈالتے ہیں۔

  - پہلا: اس میں اللہ کی قسم اٹھائی گئی ہے۔
  - دوسرا: لفظ "إن" (بے شک) کا استعمال۔
  - تیسرا: لفظ "یعمل" سے پہلے لامِ تاکید کا استعمال۔

یہ سارے پہلو اس بات پر زور ڈالتے ہیں کہ آگے جو کہا جانے لگا ہے اس کی سچائی اور قطعیت میں کوئی شک نہیں ہے۔ ظاہر ہے کہ اس انداز میں تبھی کلام کیا جائے گا جب اس کی ضرورت محسوس ہو۔ اس حدیث میں اس کی ضرورت اس لیے محسوس کی گئی کہ ممکن ہے کہ کوئی شخص اس بات کا انکار کر دے یا اسے عجیب جانے جو اس حدیث کے بقیہ ٹکڑے میں کہا گیا ہے۔ حدیث کے بقیہ حصے میں یہ کہا گیا ہے کہ کوئی شخص سالہا سال بظاہر اہل جنت کے سے اعمال کرتا رہا ہو لیکن اس کے باوجود وہ جہنم میں چلا جائے، اور اسی طرح کوئی شخص سالہا سال بظاہر اہل جہنم کے سے اعمال کرتا رہا ہو لیکن اس کے باوجود جنت میں چلا جائے۔ یہ بات یقیناً غیر متوقع اور غیر معمولی ہے، اسی لیے نبی ﷺ نے اس بات کی شروعات ان تاکیدی الفاظ سے کی تا کہ اس بات پر یقین دلایا جا سکے کہ ایسا بھی بعض لوگوں کے ساتھ ہوتا ہے۔

- إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُوْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَايَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا (بلاشبہ تم میں سے ایک شخص اہل جنت کا سا عمل کرتا ہے -یہاں تک کہ اس کے اور جنت کے درمیان ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے -تو تقدیر اس پر سبقت لے جاتی ہے تو اہلِ جہنم کا سا عمل کر بیٹھتا ہے تو وہ اس میں یعنی جہنم میں داخل ہو جاتا ہے، اور بلاشبہ تم میں سے ایک شخص اہلِ جہنم کا سا عمل کرتا ہے یہاں تک کہ اس کے

اور جہنم کے درمیان ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے تو تقدیر اس پر سبقت لے جاتی ہے تو وہ اہلِ جنت کا سا عمل کر گزرتا ہے تو وہ اس میں یعنی جنت میں داخل ہو جاتا ہے)

- اس حدیث میں نبی ﷺ ایسے شخص کی حالت بیان فرمارہے ہیں جو تقریباً ساری زندگی نیک اعمال کرتا ہے۔ مسند احمد (7742) اور سنن ابن ماجہ (2704) میں حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث میں ہے کہ وہ ستّر سال تک نیک اعمال کرتا ہے، لیکن پھر اپنی موت کے مقررہ وقت جو اس کی ماں کے بطن میں ہی لکھا جا چکا تھا سے کچھ دیر پہلے وہ اپنے اعمال بدل دیتا ہے اور نیک لوگوں والے اعمال چھوڑ کر دوزخی لوگوں والے اعمال کرنے لگتا ہے۔ نیز وہ جنت کے اتنا قریب تھا کہ گویا اس کے اور جنت کے درمیان صرف موت کا ہی فاصلہ باقی تھا، لیکن وہ اپنی اس حالت پر برقرار نہ رہا اور اپنی موت سے پہلے بُرے اعمال کرنے لگا تو اس وجہ سے وہ اہل جہنم میں سے ہو گیا۔
- اس حدیث میں حسابِ آخرت کے بارے میں ایک اہم فائدے کی طرف نشاندہی کی گئی ہے۔ ہر شخص کا حساب اس کے ان عقائد اور اعمال کے مطابق لیا جائے گا جن پر وہ اپنے آخری وقت میں قائم رہا۔ اس معنی پر نبی ﷺ سے کئی روایات مروی ہیں جو درج ذیل ہیں:

(1) نبی ﷺ نے فرمایا: «إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم» (بلاشبہ بندہ اہل جہنم کے سے عمل کرتا رہتا ہے حالانکہ وہ جنتی ہوتا ہے اسی طرح دوسرا آدمی اہل جنت کے کام کرتا رہتا ہے حالانکہ وہ دوزخی ہوتا ہے۔ یقیناً اعمال کا دار و مدار تو ان کے خاتمے پر ہے)(صحیح بخاری:6607)۔

(2) اسی طرح صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث میں نبی ﷺ نے فرمایا: "«إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة» "(آدمی زمانہ طویل تک اہل جنت کے سے اعمال کرتا رہتا ہے پھر اس کا خاتمہ اہل جہنم کے اعمال پر ہوتا ہے اور بے شک آدمی مدت دراز تک اہل جہنم کے سے اعمال کرتا رہتا ہے پھر اس کے اعمال کا خاتمہ اہل جنت کے سے اعمال پر ہوتا ہے)(صحیح مسلم:2651)۔

(3) اسی طرح مسند احمد میں شیخین کی شرط پر حضرت انس بن مالکؓ سے حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد، حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره، بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا،

وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ، لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته "، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال " يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه"

(کسی شخص پر اس وقت تک تعجب نہ کیا کرو، جب تک یہ نہ دیکھ لو کہ اس کا خاتمہ کس عمل پر ہو رہا ہے؟ کیونکہ بعض اوقات ایک شخص ساری زندگی یا ایک طویل عرصہ تک اپنے نیک اعمال پر گذار دیتا ہے کہ اگر اسی حال میں فوت ہو جائے تو جنت میں داخل ہو جائے لیکن پھر اس میں تبدیلی پیدا ہوتی ہے اور وہ گناہوں میں مبتلاء ہو جاتا ہے، اسی طرح ایک آدمی ایک طویل عرصے تک ایسے گناہوں میں مبتلاء رہتا ہے کہ اگر اسی حال میں مر جائے تو جہنم میں داخل ہو، لیکن پھر اس میں تبدیلی پیدا ہو جاتی ہے اور وہ نیک اعمال میں مصروف ہو جاتا ہے۔

اور اللہ تعالیٰ جب کسی بندے کے ساتھ خیر کا ارادہ فرماتے ہیں تو اسے اس کی موت سے پہلے استعمال فرماتے ہیں، صحابہ رضی اللہ عنہم نے پوچھا کہ کیسے استعمال فرماتے ہیں؟ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسے مرنے سے پہلے عمل صالح کی توفیق عطاء فرمادیتے ہیں۔ پھر اس کی روح قبض کرتے ہیں)(مسند احمد:12214)۔

(4) سیدہ عائشہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: " إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات، فدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته تحول، فعمل بعمل أهل الجنة، فمات فدخلها "(بعض اوقات انسان جنتیوں والے اعمال کر رہا ہوتا ہے لیکن کتاب میں اس کا نام اہل جہنم میں لکھا ہوتا ہے، چنانچہ مرنے سے کچھ پہلے وہ جہنمیوں والے اعمال کرنے لگتا ہے اور اسی حال میں مر کر جہنم میں داخل ہو جاتا ہے، اسی طرح ایک آدمی جہنمیوں والے اعمال کر رہا ہوتا ہے لیکن کتاب میں اس کا نام اہل جنت میں لکھا ہوتا ہے لہٰذا مرنے سے کچھ پہلے وہ اہل جنت والے اعمال کرنے لگتا ہے اور اس حال میں مر کر جنت میں داخل ہو جاتا ہے)(مسند احمد:24762، اسنادہ صحیح)۔

- یہ بہت ہی سنجیدہ معاملہ ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ہر مسلمان کو ہر وقت اپنے اعمال کی حفاظت کرتے رہنا چاہیے کہیں ایسا نہ ہو کہ وہ سیدھے راستے سے بھٹک جائے۔ اسے اپنے موجودہ اعمال کو دیکھ کر مطمئن ہو کر بیٹھ نہیں جانا چاہیے کیونکہ ممکن ہے کہ وہ بعد میں اپنی راہ بدل لے اور اہل جہنم کے عمل کرنے لگ جائے۔ لہٰذا اسے چاہیے کہ ہر وقت اپنا محاسبہ کرے اور

اپنے ایمان اور اعمال کی حفاظت کرے اور ان تمام راستوں کو اپنائے جو اس کے ایمان کو مضبوط کریں، اور ان راستوں سے دور رہے جو اسے گمراہی کی طرف لے جائیں جس کے نتیجے میں اس کا خاتمہ بُری حالت پر ہو۔

شیخ ابن عثیمینؒ فرماتے ہیں: "انسان کو نہیں معلوم کہ اس کی تقدیر میں کیا لکھا گیا ہے اس لیے اسے حکم دیا گیا ہے کہ وہ ان (اعمال) کو حاصل کرنے کی سعی کرے جو اس کے لیے نفع بخش ہیں اور یہ ایک مسلّم امر، چنانچہ ہم سب کو معلوم نہیں ہے کہ اس کے لیے کیا لکھا گیا ہے لیکن ہمیں یہ ضرور حکم دیا گیا ہے کہ اس کی تحصیل کے لیے کوشش کریں جو ہمارے لیے فائدہ مند ہو اور اسے چھوڑ دیں جو ہمارے لیے نقصان دہ ہو۔" (شرح الاربعین: ص94)۔

- انسان کے دل کا بدل جانا کوئی مشکل بات نہیں بلکہ یہ بہت آسان ہے۔ عربی میں دل کے لیے لفظ "قلب" کا استعمال ہوتا ہے جس کا مطلب ہے پلٹا، اس لیے کہ اس کو ایک راہ سے دوسری راہ پر پلٹنے میں بالکل دیر نہیں لگتی۔

چنانچہ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں: "إنما سمي القلب من تقلبه، إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة تقلبها الريح ظهرا لبطن" (قلب کو قلب اس لئے کہتے ہیں کہ وہ پلٹتا رہتا ہے اور دل کی مثال تو اس پَر کی سی ہے جو کسی درخت کی جڑ میں پڑا ہو اور ہوا اسے الٹ پلٹ کرتی رہتی ہو) (مسند احمد: 19661)۔

اور اسی لیے نبی ﷺ سے مروی ہے کہ وہ اللہ سے دل کو ثابت قدم رکھنے کی دعاء مانگا کرتے تھے۔ چنانچہ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فقلت: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء»" (رسول اللہ ﷺ اکثر پڑھا کرتے تھے (يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ) اے دلوں کے پھیرنے والے میرے دل کو اپنے دین پر ثابت قدم رکھ۔ میں نے عرض کیا اے اللہ کے رسول ﷺ ہم ایمان لائے آپ پر اور جو چیز آپ لائے اس پر بھی کیا آپ ہمارے بارے میں ڈرتے ہیں (کہ ہم ثابت قدم نہ رہیں گے)؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں کیونکہ دل اللہ کی دو انگلیوں کے درمیان ہیں وہ جس طرح چاہتا ہے انہیں پھیر دیتا ہے") (سنن ترمذی: 2140)۔

- بعض شارحین نے لکھا ہے کہ حدیث کے الفاظ "پس وہ جہنم میں داخل ہو جاتا ہے" سے مراد وہ لوگ ہیں جو پہلے مسلمان تھے پھر مرتد ہو کر کفر پر مر گئے۔ اس پر حافظ ابن حجر نے تعاقب کیا ہے کہ ایسا ضروری نہیں ہے کہ جہنم میں داخل ہونے کی جو بات یہاں کی گئی ہے اس میں ہمیشہ ہمیشہ کے لیے جہنم میں رہنے کی بات لازم نہیں آتی ہے۔ الغرض اس حدیث میں وہ

مسلمان بھی شامل ہو سکتے ہیں جو کئی سالوں تک اپنے دین پر عمل پیرا رہے پھر اپنی راہ سے بھٹک کر گمراہ ہو گئے یا بکثرت گناہ کرنے لگے لیکن اسلام کے دائرے میں باقی رہے، چنانچہ ایسے لوگ اہل جہنم میں سے تو ہوں گے لیکن اللہ کے کرم سے اس میں ہمیشہ کے لیے نہیں رہیں گے۔ چنانچہ اس حدیث میں دین کو پوری طرح چھوڑ کر مرتد ہونے والوں اور بکثرت گناہ کرنے والوں دونوں کے لیے تنبیہ ہے۔(فتح الباری:13/ 326)۔

- ریاض الصالحین کی شرح میں امام ابن عثیمینؒ نے اس حدیث کی یہ توجیہ پیش کی ہے کہ اس میں اہل جنت کا سا عمل کرنے والے انسان کو اس قید کے ساتھ مقید کیا ہے کہ "آدمی لوگوں کی نظر میں اہل جنت والے اعمال کرتا ہے جبکہ وہ اہل جہنم میں سے ہوتا ہے"(شرح ریاض الصالحین:3/ 292)۔ ان کی مراد یہ ہے کہ ایسا آدمی جنتیوں والے اعمال کرتا ہے اور لوگوں کو لگتا ہے کہ وہ بڑا نیک ہے جبکہ درحقیقت اس کے دل میں بُرائی ہوتی ہے اور وہ اہل جہنم میں سے ہوتا ہے۔ اس تقیید کی دلیل کے طور پر انہوں نے صحیح بخاری کی ایک دوسری حدیث سے استدلال کیا ہے جس میں ہے کہ ایک آدمی بڑی دلیری سے مسلمانوں کے ہمراہ مشرکین کے لشکر سے لڑ رہا تھا اور لوگوں نے سمجھا کہ وہ بڑا نیک ہے تو نبی ﷺ نے فرمایا کہ وہ جہنمیوں میں سے ہے۔ تو ایک صحابی نے یہ سن کر اس کا پیچھا کیا تاکہ دیکھیں کہ اس میں ایسی کیا بات ہے تو انہوں نے پایا کہ اس شخص نے اس جنگ کے دوران خودکشی کر لی تو اس موقع پر نبی ﷺ نے فرمایا:"إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ"(بے شک ایک آدمی لوگوں کے سامنے اہل جنت کے عمل کرتا ہے، حالانکہ وہ جہنمی ہوتا ہے۔ اسی طرح کوئی شخص لوگوں کی نظروں میں اہل جہنم کے عمل کرتا ہے، حالانکہ وہ جنتی ہوتا ہے)(صحیح بخاری: 2898، 4202، 4207، و صحیح مسلم: 112، 2651)۔

البتہ یہ فہم غلط ہے اور درست بات یہ ہے کہ اس حدیث کا ابن مسعود والی اس حدیث سے کوئی تعلق نہیں ہے۔ ابن مسعود کی زیرِ بحث حدیث کا تعلق تقدیر سے ہے اور یہ کہ انسان کے لیے جو کچھ لکھا گیا وہ ہو کر رہے گا۔ لوگوں میں کچھ لوگ ایسے ہوتے ہیں جو بدبخت لکھے جا چکے ہوتے ہیں، وہ ساری زندگی نیک اعمال کرتے ہیں اور حقیقتاً نیک اعمال کرتے ہیں نہ کہ لوگوں کو دکھانے کی غرض سے کرتے ہیں، لیکن اللہ جانتا ہے کہ وہ بدبخت ہی ہوں گے۔ چنانچہ وہ اپنی راہ بدل کر جہنمیوں والے اعمال کرنے لگتے ہیں۔

لہٰذا اس حدیث میں ان لوگوں کی بات نہیں کی جا رہی جو بظاہر لوگوں کو دکھانے کے لیے نیک اعمال کرتے ہیں جبکہ ان کے دل میں بُرائی ہو، بلکہ اس میں ان لوگوں کی بات ہو رہی ہے جو اپنی موت کے وقت سے پہلے اپنا رویہ بدل لیتے ہیں۔ اس فہم

کی مزید دلیل یہ ہے کہ حدیث میں اس کے برعکس حالت کو بھی ذکر کیا گیا ہے یعنی کوئی آدمی دنیا کی نظر میں جہنمیوں والے کام کرتا ہے جبکہ وہ اہل جنت میں سے ہوتا ہے۔ ظاہر ہے کہ کوئی شخص لوگوں کو دکھانے کے لیے تو جہنمیوں والے اعمال نہیں کرتا جبکہ اس کے دل میں وہ ایک نیک شخص ہو۔ (شرح الاربعین از جمال الدین زارابوزو: ص353)۔

حدیث سے متعلق بعض فقہی احکام:

○ اسقاطِ حمل کی بحث:

یہ حدیث اس بات پر واضح ہے کہ انسان کی زندگی اس کی روح کے ساتھ ہے، اور روح کے ساتھ اس کا وجود اس کی پیدائش سے بہت پہلے قائم ہو چکا ہوتا ہے۔ چنانچہ اسقاطِ حمل کے مسئلے اور اسلام میں اس کے حکم میں اس کے کافی اہم نتائج ہیں۔ البتہ جیسا کہ ہم نے اوپر پڑھا کہ جس قول کو عام مقبولیت حاصل ہے اس کے مطابق جنین میں روح 120 دنوں کے بعد پھونکی جاتی ہے، اور اس قول نے اس مسئلے پر فقہاء کے اقوال کو کافی اثر انداز کیا ہے۔ نیز فقہاء کے مابین اس بات پر اجماع نظر آتا ہے کہ 120 دنوں کے بعد حمل گرانا بالکل حرام ہے الا یہ کہ اس کی شدید ضرورت ہو جیسے ماں کی زندگی کو یقینی طور پر خطرہ لاحق ہو۔ البتہ 120 دنوں سے قبل یعنی فقہاء کے نزدیک روح پھونکے جانے سے قبل حمل کو گرانے پر کافی اختلاف ہے حتی کہ ایک مذہب کے اندر بھی کئی کئی اقوال موجود ہیں۔ ان اقوال کی تفصیل درج ذیل ہے:

- **حنفی مذہب**: حنفی مذہب کے اندر دو آراء ہیں:

اول: بعض حنفی فقہاء حمل کے قرار پا جانے کے بعد اور نفخِ روح سے قبل اسقاطِ حمل کی مطلقاً اباحت کے قائل ہیں۔ چنانچہ علامہ ابن الہمام اپنی کتاب فتح القدیر میں فرماتے ہیں: "وهل يباح الإسقاط بعد الحمل؟ يباح ما لم يتخلق شيء منه ثم في غير موضع، قالوا: ولا يكون ذلك إلا بعد مائة وعشرين يوما، وهذا يقتضي أنهم أرادوا بالتخليق نفخ الروح" (کیا حمل کے ہونے کے بعد اس کو گرانا جائز ہے؟ ایسا کرنا جائز ہے جب تک اس میں کوئی شئ کی تخلیق نہ ہو، پھر ایک دوسرے موقع پر فرمایا: اور ایسا صرف 120 دنوں کے بعد ہوتا ہے اور اس کا مطلب یہ ہے کہ تخلیق سے ان کی مراد روح کا پھونکا جانا ہے) (فتح القدیر: 3/401)۔

نیز دیکھیے: البحر الرائق لابن نجيم المصري (233/8)، والدر المحتار وحاشية ابن عابدين (176/3)۔

ثانی: بعض دیگر حنفی فقہاءنے صرف عذر کی بنیاد پر اس کو مباح قرار دیا ہے، فی الواقع علماء حنفیہ کا یہی مذہب ہے۔ ابن عابدین نے فتاویٰ خانیہ کے باب الکراہیۃ سے نقل کیا ہے کہ اسقاط بغیر عذر کے جائز نہیں ہے، کیونکہ محرم (احرام باندھنے والا) اگر شکار کے انڈے کو توڑ دے تو وہ ضامن ہو گا، اس وجہ سے کہ وہ شکار کی اصل ہے، جب اس صورت میں محرم پر جزا عائد کی جاتی ہے تو بلا عذر اسقاط کرنے والی عورت کم از کم گنہگار تو ضرور ہو گی۔ ابن وہبان نے کہا کہ اعذار میں سے ایک عذر یہ بھی ہے کہ ظہور حمل کے بعد عورت کا دودھ منقطع ہو جائے اور بچہ کے باپ کے پاس اتنے پیسے نہیں کہ وہ دودھ پلانے والی دائی کو اجرت پر رکھ سکے اور بچہ ہلاک ہونے کا خطرہ ہو، اور ابن وہبان نے کہا ہے کہ: اسقاط کی اباحت حالتِ عذر پر محمول ہے یا یہ کہ اس کا گناہ قتل کے گناہ جیسا نہیں ہے (حاشية ابن عابدين3/176)۔

- **مالکی مذہب:** مالکی فقہاء نے اسے ہر حالت میں حرام قرار دیا ہے، مالکیہ کا یہی قابل اعتماد قول ہے۔ علامہ دردیرؒ لکھتے ہیں: "ولا يجوز إخراج المني المتكون في الرحم ولو قبل الأربعين يوما" (رحم میں جو منی قرار پاچکی ہو اس کا اخراج جائز نہیں، خواہ چالیس روز سے پہلے ہی کیوں نہ ہو)۔ دسوقی نے اس پر تبصرہ کرتے ہوئے تحریر کیا کہ: "هذا هو المعتمد وقيل يكره إخراجه قبل الأربعين" (یہی قابلِ اعتماد قول ہے، اور ایک قول یہ ہے کہ چالیس دن سے قبل وہ مکروہ ہے)، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دردیر کی عبارت میں عدمِ جواز سے مقصود تحریم ہے (الشرح الكبير للشيخ الدردير بحاشية الدسوقي: 2/267-266)۔

نیز ابن رشدؒ نے نقل کیا ہے کہ "واختلفوا من هذا الباب في الخلقة التي توجب الغرة، فقال مالك: كل ما طرحته من مضغة أو علقة مما يعلم أنه ولد ففيه الغرة" (اس باب میں فقہاء نے اختلاف کیا ہے کہ کس خِلقت پر غُرۃ (دیّت) واجب ہوتی ہے؟ تو امام مالک نے کہا: اگر عورت نے کسی ایسے مضغہ یا علقہ کو (جنایۃً) ساقط کر دیا جس کا بچہ ہونا جان لیا جائے تو اس پر غُرّۃ ہے)۔ مزید کہا کہ امام مالک نے غرہ کے ساتھ کفارہ کو بھی مستحسن قرار دیا ہے اگرچہ واجب نہیں کیا (بداية المجتهد: 4/199 ، غرہ لغت کی کتابوں میں غلام اور باندی کو کہتے ہیں۔ جس کے پاس غلام یا باندی نہ ہو تو اس کے لیے پانچ اونٹ کافی ہوں گے)۔

مالکیہ میں تنہا علامہ لخمی کا یہ قول ہے کہ چالیس روز سے کم کے حمل کو ساقط کیا جا سکتا ہے (حاشية الرهوني على شرح الزرقاني 3 / 264 ط الأولى)۔

- **شافعی مذہب**: شافعی فقہاء میں اس مسئلہ کے معتمد قول کے تعین پر کافی اختلاف ہے یہاں تک کہ بعض معاصر کتب میں بھی اس مسئلے پر شافعی مذہب نقل کرنے میں اختلاف کیا گیا ہے۔ شافعی فقیہ علامہ محب الدین الطبری (م694ھ) فرماتے ہیں: "اختلف أهل العلم في النطفة قبل تمام الأربعين على قولين: قيل لا يثبت لها حكم السقط والوأد، وقيل لها حرمة ولا يباح إفسادها ولا التسبب في إخراجها بعد الاستقرار في الرحم، بخلاف العزل فإنه قبل حصولها فيه" (اہل علم نے چالیس دن کی تکمیل سے قبل کے نطفہ پر دو اقوال میں اختلاف کیا ہے: (1) ایک قول یہ ہے کہ اس کے لیے سقط اور درگور کرنے (یعنی قتل) کا حکم ثابت نہیں ہوتا ہے، (2) اور ایک قول یہ ہے کہ رحم میں (نطفہ کے) قرار پا جانے کے بعد اس کی حرمت (ثابت ہو جاتی) ہے اور اس کو گرانا جائز نہیں ہے اور نہ ہی اس کو باہر نکالنے کے لیے کوئی سبب اختیار کرنا جائز ہے، بخلاف عزل کے کیونکہ وہ (حمل) میں اس (استقرارِ نطفہ) کے حصول سے پہلے کیا جاتا ہے) (نهاية المحتاج للرملي: 442/8)۔

شافعی مذہب میں درج ذیل اقوال پائے جاتے ہیں:

- ✓ **قول اول: مطلق اباحت:**
  - علامہ شمس الدین الرملیؒ (م1004ھ) فرماتے ہیں: "والراجح تحريمه بعد نفخ الروح مطلقا وجوازه قبله" (راجح قول یہ ہے کہ نفخِ روح کے بعد اسقاطِ حمل مطلقاً حرام اور نفخِ روح سے قبل جائز ہے) (نهاية المحتاج للرملي: 443/8)۔
  - اسی طرح علامہ سلیمان بن محمد البجیرمی المصری (م1221ھ) فرماتے ہیں: "والمعتمد أنه لا يحرم إلا بعد نفخ الروح فيه" (قابلِ اعتماد قول یہ ہے کہ (اسقاطِ حمل) صرف نفخِ روح کے بعد ہی حرام ہے (اس سے قبل نہیں)) (تحفة الحبيب علي شرح الخطيب = حاشية البجيرمي علي الخطيب: 360/3)۔
  - علامہ ابن حجر ہیتمی امام ابو اسحاق المروزی (م340ھ) سے نقل کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "أفتى أبو إسحاق المروزي بحل سقيه أمته دواء لتسقط ولدها ما دام علقة أو مضغة وبالغ الحنفية فقالوا يجوز مطلقا" (ابو اسحاق المروزی نے آدمی کا اپنی لونڈی کو اس کا بچہ گرانے کے لیے دوائی پلانے کے جواز کا فتویٰ دیا ہے جب تک وہ علقہ یا مضغہ کی صورت میں ہو، جبکہ حنفیہ

نے اس میں مبالغہ کیا اور کہا کہ یہ مطلقا جائز ہے)(تحفة المحتاج للهيتمي: 41/9)۔

نوٹ: علامہ بجیرمی نے امام ابو اسحاق المروزی سے اس کے برعکس کلام نقل کیا ہے جو تیسرے قول کے تحت ذکر کیا گیا ہے۔ نیز اگر علامہ ہیتمی کے آخری الفاظ پر غور کیا جائے تو یہی معلوم ہوتا ہے کہ علامہ بجیرمی کی نقل ہی درست ہے جبکہ یہاں سبقتِ قلم ہوا ہے کیونکہ مضغہ نفخِ روح سے پہلے آخری مرحلہ ہے گویا ابو اسحاق مطلقاً نفخِ روح سے قبل اسقاطِ حمل کا فتوی دے رہے ہیں جبکہ اس سے آگے علامہ ہیتمی نے حنفیوں کا موقف نقل کرتے ہوئے فرمایا کہ انہوں نے اسے مطلقا جائز کہا ہے اور جیسا کہ ہم نے اوپر دیکھا کہ حنفی مذہب میں نفخِ روح سے قبل یعنی مضغہ کے مرحلے کے اختتام تک مطلقاً جواز کا قول ہے، لہٰذا یہاں حنفیوں کے موقف کو ابو اسحاق کے موقف سے الگ اور مبالغہ بتانا بے معنی ہو گا کیونکہ اس طرح تو دونوں کا موقف ایک بن رہا ہے۔

✓ قول ثانی: مطلق حرمت:

- علامہ ابن حجر ہیتمی (م974ھ) فرماتے ہیں: "اختلفوا في التسبب لإسقاط ما لم يصل لحد نفخ الروح فيه وهو مائة وعشرون يوما والذي يتجه وفاقا لابن العماد وغيره الحرمة ولا يشكل عليه جواز العزل لوضوح الفرق بينهما بأن المني حال نزوله محض جماد لم يتهيأ للحياة بوجه بخلافه بعد استقراره في الرحم" (جو حمل نفخِ روح کی حد تک نہیں پہنچا جو کہ 120 دن ہے تو اس کے اسقاط کے لیے کوئی سبب اختیار کرنے پر فقہاء نے اختلاف کیا ہے، اور جو قول ابن العماد وغیرہ کے موافق معلوم ہوتا ہے وہ اس کی حرمت کا قول ہے۔۔۔)(تحفة المحتاج للهيتمي: 241/8)۔
- اسی طرح علامہ ابن حجر ہیتمیؒ (م974ھ) امام غزالیؒ کے قول کی تائید کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "وكلام الإحياء يدل على التحريم مطلقا وهو الأوجه كما مر" (کتاب الاحیاء کا کلام اس (اسقاطِ حمل) کے مطلقاً حرام ہونے پر دلالت کرتا ہے اور یہی سب سے صحیح قول ہے جیسا کہ پیچھے گزرا)(تحفة المحتاج للهيتمي: 41/9)۔
- امام غزالیؒ نے عزل کو خلافِ اولیٰ قرار دیتے ہوئے فرمایا: "وليس هذا كالإجهاض والوأد لأن ذلك جناية على موجود حاصل وله أيضاً مراتب وأول مراتب الوجود أن

تقع النطفة في الرحم وتختلط بماء المرأة وتستعد لقبول الحياة وإفساد ذلك جناية فإن صارت مضغةً وعلقةً كانت الجناية أفحش وإن نفخ فيه الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشاً"(عزل کرنا اجہاض (یعنی حمل گرانا) اور در گور (یعنی قتل) کرنے جیسا نہیں ہے کیونکہ وہ (یعنی اسقاطِ حمل) ایک حاصل شدہ وجود کے خلاف جرم ہے، اور اس کے بھی مراتب ہیں۔ پس وجود کا سب سے اول مرتبہ نطفے کا رحم میں واقع ہونا ہے جس میں وہ ماں کے پانی سے جا کر مل جاتا ہے اور زندگی کے قبول کے لیے تیار ہو جاتا ہے، چنانچہ اس کو گرانا ایک جرم ہے، اور اگر وہ علقہ یا مضغہ کی صورت اختیار کر لے تو یہ جرم زیادہ قبیح ہو جاتا ہے، اور اگر اس میں روح پھونک دی جائے اور اس کی تخلیق تیار ہو جائے تو یہ جرم قباحت میں مزید بڑھ جاتا ہے)(احیاء علوم الدین للغزالی:2/51)۔

- **قول ثالث: جواز اسقاط نطفہ وعلقہ وحرمت اسقاط مضغہ:**

یہ تیسرا قول پچھلے دونوں اقوال کے درمیان کا قول ہے۔ اس قول کے مطابق نفخِ روح سے قبل اسقاطِ حمل نہ مطلقاً مباح ہے اور نہ مطلقاً حرام۔ نیز اس قول کے مطابق حمل اگر اپنے ابتدائی مراحل میں ہو یعنی نطفہ یا علقہ ہو اور اس میں کوئی انسانی شکل کی تخلیق نمایاں نہ ہوئی ہو تو اس کا اسقاط (عذر کے ساتھ) جائز ہے۔ جبکہ ایسا مضغہ جس میں انسانی صورت یا اعضاء نمایاں ہوں اس کو گرانا حرام ہے۔ نیز حمل جتنا نفخِ روح کے زمانے کے قریب ہو گا اتنا اس کی حرمت بھی قریب ہو گی۔

- علامہ بجیرمی امام ابو اسحاق المروزی (م340ھ) سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا: "يجوز إلقاء النطفة والعلقة" (نطفہ اور علقہ کو گرانا جائز ہے) (حاشية البجيرمي علي الخطيب: 360/3)۔
- علامہ زرکشیؒ نقل کرتے ہیں کہ: "وفي تعاليق بعض الفضلاء قال الكرابيسي: سألت أبا بكر بن أبي سعيد الفراتي عن رجل سقى جاريته شرابا لتسقط ولدها فقال: ما دامت نطفة أو علقة فواسع له ذلك إن شاء الله تعالى" (بعض فضلاء کی تعالیق میں ہے کہ الکرابیسی نے فرمایا: میں نے ابو بکر بن ابی سعید الفراتی سے ایسے شخص کے بارے میں پوچھا جو اپنی لونڈی کو ایسی (دوائی) پلائے جس سے اس کا بچہ گر جائے تو انہوں نے فرمایا: جب تک وہ نطفہ یا علقہ کی حالت میں ہو تو اس کے لیے یہ معاملہ وسیع ہے ان شاء اللہ) (نهاية المحتاج للرملي: 442/8)۔

- علامہ رملیؒ ایک قول بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں:"وأما قبله فلا يقال إنه خلاف الأولى بل محتمل للتنزيه والتحريم، ويقوى التحريم فيما قرب من زمن النفخ لأنه حريمه، ثم إن تشكل في صورة آدمي وأدركته القوابل وجبت الغرة. نعم لو كانت النطفة من زنا فقد يتخيل الجواز. فلو تركت حتى نفخ فيها فلا شك في التحريم"(نفخِ روح سے قبل کے اسقاط کو یہ نہیں کہنا چاہیے کہ وہ خلافِ اولیٰ ہے، بلکہ اس میں کراہت تنزیہی اور تحریمی دونوں کا احتمال ہے، اور نفخِ روح کے قریبی زمانہ میں حرمت کا احتمال قوی ہے، اس وجہ سے کہ وہ ایک جرم ہے۔ مزید یہ کہ اگر وہ انسانی شکل کی صورت اختیار کرلے اور (ایک سے زائد) دائیاں اس کو پہچان لیں تو اس پر غُرۃ واجب ہوجاتا ہے۔ ہاں اگر نطفہ زنا کا ہو تو (نفخِ روح کے قریبی زمانہ میں بھی) اس کے اسقاط کا جواز سوچا جاسکتا ہے، لیکن اگر اسے روح پھونکے جانے تک چھوڑ دیا جائے تو اس کی تحریم میں کوئی شک نہیں ہے(نهاية المحتاج 8 / 442)۔
- امام ابوالحسن الماوردی(م450ھ) اسقاطِ ولد سے متعلق احکام بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں:"وإن كانت مضغة فلها ثلاثة أحوال: أحدها: أن يظهر فيه بعض الأعضاء من عين، أو أصبع، أو تبين فيه أوائل التخطيط وأوائل الصورة فتتعلق فيه الأحكام الثلاثة، وسواء كان ذلك ظاهرا مشاهدا أو كان خفيا تفرقه القوابل عند إلقائه في الماء الجار فتنقضي به العدة، وتصير به أم ولد وتجب فيه الغرة "(اور اگر ساقط ہونے والا بچہ مضغہ کے مرحلے میں ہے تو اس کے تین احوال ہیں: ایک یہ کہ اس میں بعض انسانی اعضاء جیسے آنکھ، انگلیاں، یا انسانی صورت کی ابتدائی تخطیط یا صورت نمایاں ہوچکی ہو تو اس پر تینوں احکام لاگو ہوجاتے ہیں (یعنی عدت کی قضاء، ام ولد کا اثبات، اور غُرۃ کا وجوب) چاہے وہ ظاہری مشاہدے سے معلوم ہو یا مخفی طور پر دائیوں کے ذریعے اسے جاری پانی میں ڈال کر معلوم کیا جائے، بہرصورت اس سے عدت ختم ہوجائے گی، ماں ام ولد کہلائی جائے گی، اور غُرہ (یعنی دیت) واجب ہوجائے گا)(الحاوی الکبیر: 11ظ197)

اور ایک دوسری جگہ فرمایا:"اختلف الفقهاء في حد الجنين الذي تجب فيه الغرة على ثلاثة مذاهب:... والثالث: وهو قول الشافعي: أنه لا شيء فيه إذا لم يبن

خلقه، فإذا بان خلقه على ما سنصفه ففيه غرة"(فقہاء جنین کی اس حد پر اختلاف کیا ہے جس پر غرۃ واجب ہوتا ہے، اس میں تین مذاہب ہیں:۔۔۔اور تیسرا مذہب جو کہ امام شافعی کا قول ہے وہ یہ کہ اس جنین (کے اسقاط پر) کوئی چیز واجب نہیں جب تک اس کی خلقت نمایاں نہ ہو جائے، پس جب اس کی خلقت نمایاں ہو جائے جیسا کہ ہم بیان کریں گے تو اس پر غرۃ واجب ہو گا)(الحاوی الکبیر: 385/12)۔

اور فرمایا:"إن ما قبل المضغة لا يتعلق به شيء من الأحكام الثلاثة، وإن المضغة لا يتعلق بها ما سوى الغرة"(مضغہ سے پہلے کے مراحل میں احکامِ ثلاثہ میں سے کوئی حکم لاگو نہیں ہوتا، اور مضغہ کے مرحلے میں غرہ کے علاوہ دیگر احکام ثابت نہیں ہوتے)(الحاوی الکبیر: 387/12)۔

اس پر ان کی دلیل یہ ہے کہ جرمانے کا وجوب حرمت کے ثبوت سے ہوتا ہے اور جنین کی حرمت اس کی خلقت واضح ہونے سے قبل ثابت نہیں ہوتی، پس اس حالت میں وہ نطفہ کی مانند ہے۔

- نیز امام ابو اسحاق الشیرازی (م476ھ) نے فرمایا:"وإن ضرب بطن امرأة فألقت مضغة لم تظهر فيها صورة الآدمي فشهد أربع نسوة أن فيها صورة الآدمي وجبت فيها الغرة لأنهن يدركن من ذلك ما لا يدرك غيرهن وإن ألقت مضغة لم تتصور فشهد أربع نسوة أنه خلق آدمي ولو بقي لتصور فعلى ما بيناه في كتاب عتق أم الولد"(اگر حاملہ کے پیٹ پر ضرب لگائی گئی جس کے نتیجے میں اس سے ایسا مضغہ ساقط ہوا جس میں انسانی صورت ظاہر نہیں ہے لیکن دائیوں میں سے چار عورتیں اس بات کی شہادت دیں کہ اس میں انسان کی صورت موجود ہے تو اس پر غرۃ واجب ہو گا کیونکہ وہ دائیاں اس مسئلے میں ان چیزوں کا ادراک رکھتی ہیں جو دیگر لوگ نہیں رکھتے۔ اور اگر ایسا مضغہ ساقط ہوا جس میں تصویر رونما نہیں ہوئی لیکن دائیوں میں سے چار عورتیں یہ گواہی دیں کہ وہ انسان کی خلقت ہے اور اگر اسے باقی رہنے دیا جاتا تو وہ صورت اختیار کر لیتا تو اس صورت میں جیسا کہ ہم نے کتاب عتق ام الولد میں بیان کیا ہے (غرہ واجب نہیں ہو گا))

(المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي: 214/3)

ان اقوال سے وجہِ استدلال یہ ہے کہ نفخِ روح سے قبل مضغہ کے مرحلے میں جب جنین میں انسانی خلقت وصورت ظاہر ہو جاتی ہے تو اس پر غرہ یعنی دیت واجب ہو جاتی ہے، اور جرم کی سزا تبھی عائد ہوتی ہے جب اس کا ارتکاب شرعاً حرام ہو۔ اس سے ثابت ہوا کہ شافعی مذہب کا سب سے صحیح قول یہی تیسرا قول ہے۔

- **حنبلی مذہب: اس مسئلے پر** حنبلی مذہب کی تفصیل بھی شافعی مذہب کے موافق ہے۔ چنانچہ امام ابن قدامہؒ فرماتے ہیں: "وإن ألقت مضغة، فشهد ثقات من القوابل أن فيه صورة خفية، ففيه غرة وإن شهدت أنه مبتدأ خلق آدمي لو بقي تصور، ففيه وجهان؛ أصحهما، لا شيء فيه؛ لأنه لم يتصور، فلم يجب فيه، كالعلقة "(اگر عورت کے بطن سے مضغہ گرے اور دائیوں میں سے قابلِ اعتماد عورتیں اس بات کی گواہی دیں کہ اس میں صورتِ خفیہ موجود ہے تو اس پر غرۃ واجب ہو گا، اور اگر وہ یہ گواہی دیں کہ وہ خلقِ انسانی کی ابتداء ہے جسے اگر باقی رہنے دیا جاتا تو وہ صورت اختیار کر لیتا تو اس میں دو اقوال ہیں، اور سب سے صحیح قول یہ ہے کہ اس پر کچھ واجب نہیں ہے کیونکہ اس کی صورت ظاہر نہیں ہوئی ہے، پس اس پر کچھ واجب نہیں جیسے علقہ ہے)(المغنی لابن قدامہ:8/406)۔

چنانچہ مضغہ کا اسقاط حرام ہے، جبکہ ایک دوسری جگہ یہ بیان ہوا ہے کہ علقہ کا اسقاط بھی غیر جائز (مکروہ یا حرام) ہے اگرچہ اس پر غرہ نہیں ہے۔ چنانچہ غایۃ المنتہی میں ہے کہ: "ولرجل شرب دواء مباح يمنع الجماع، ولأنثى شربه لإلقاء نطفة لا علقة"(ایک آدمی کے لیے ایسی دواء کا پینا جو جماع کو مانع ہو، اور ایک عورت کے لیے اس دَواء کو نطفہ کے اسقاط کے لیے پینا (جائز ہے) علقہ کے لیے نہیں)(غاية المنتهي في جمع الإقناع والمنتهي: 123/1)۔

جبکہ نطفہ کا اسقاط مطلقا جائز ہے۔ علامہ مرداویؒ فرماتے ہیں: "يجوز شرب دواء لإسقاط نطفة " (اسقاطِ نطفہ کے لیے دوائی پینا جائز ہے)(الانصاف:1/386)۔

اس کے برعکس امام ابن الجوزیؒ کا موقف مالکیہ کی طرح نطفہ کے اسقاط کا مطلقاً حرام ہونے کا ہے، چنانچہ علامہ مرداوی فرماتے ہیں: "وقال ابن الجوزي في أحكام النساء: يحرم"(الانصاف:1/386)۔

اسی طرح حنبلی مذہب میں ایک قول نفخِ روح سے قبل اسقاطِ حمل کا مطلقا جائز ہونا بھی ہے۔ ابن عقیلؒ سے مروی ہے کہ جب تک حمل میں روح نہ پیدا ہو وہ دوبارہ زندہ نہیں کیا جائے گا، جس سے پتہ چلتا ہے کہ اس کا اسقاط حرام

نہیں ہے، صاحب الفروع نے کہا: ابن عقیل کے کلام کی بھی ایک بنیاد ہے(الفروع 6 / 191، والإنصاف 1 / 386، وغاية المنتهى 1 / 81، والروض المربع 2 / 316 ط السادسة، وكشاف القناع 6 / 54)۔

اس طرح حنبلی مذہب میں تین اقوال ہیں: (1) مطلقاً حرام، (2) مطلقاً مباح، اور (3) اسقاطِ نطفہ مباح اور اسقاطِ علقہ ومضغہ غیر جائز ہونے کا۔ اور تیسرا قول ہی مذہب میں قابلِ اعتماد ہے۔

- **راجح قول:** اس مسئلے میں معاصر کبار علماء کی کمیٹی نے مندرجہ ذیل فیصلہ کو راجح قرار دیا ہے:

1- مختلف مراحل میں اسقاط حمل جائز نہیں لیکن کسی شرعی سبب اور وہ بھی بہت ہی تنگ حدود میں رہتے ہوئے

۔

2- جب حمل پہلے مرحلہ میں ہو جو کہ چالیس یوم ہے اور اسقاط حمل میں کوئی شرعی مصلحت ہو یا پھر کسی ضرر کو دور کرنا مقصود ہو تو اسقاط حمل جائز ہے، لیکن اس مدت میں تربیت اولاد میں مشقت یا ان کے معیشت اور خرچہ پورا نہ کرسکنے کے خدشہ کے پیش نظر یا ان کے مستقبل کی وجہ سے یا پھر خاوند بیوی کے پاس جو اولاد موجود ہے اسی پر اکتفا کرنے کی بنا پر اسقاط حمل کروانا جائز نہیں۔

3- جب مضغہ اور علقہ ہو تو اسقاط حمل جائز نہیں لیکن اگر میڈیکل بورڈ یہ فیصلہ کرے کہ حمل کی موجودگی ماں کے لیے جان لیوا ہے اور اس کی سلامتی کے لیے خطرہ کا باعث ہے تو پھر بھی اس وقت اسقاط حمل جائز ہو گا جب ان خطرات سے نپٹنے کے لیے سارے وسائل بروے کار لائیں جائیں لیکن وہ کارآمد نہ ہوں۔

4- حمل کے تیسرے مرحلے اور چار ماہ مکمل ہو جانے کے بعد اسقاط حمل حلال نہیں ہے لیکن اگر تجربہ کار اور ماہر ڈاکٹر یہ فیصلہ کریں کہ ماں کے پیٹ میں بچے کی موجودگی ماں کی موت کا سبب بن سکتی ہے، اور اس کی سلامتی اور جان بچانے کے لیے سارے وسائل بروئے کار لائے جاچکے ہوں، تو اس حالت میں اسقاط حمل جائز ہو گا۔

ان شروط کے ساتھ اسقاط حمل کی اجازت اس لیے دی گئی ہے کہ بڑے نقصان سے بچا جا سکے اور عظیم مصلحت کو پایا جا سکے (فتاوی الجامعۃ: 3/ 1056)۔

ساقط ہونے والے حمل کے لیے نمازِ جنازہ پڑھنا:

جمہور علماء کے مطابق اگر روح پھونکے جانے کے بعد جنین کا اسقاط ہو جائے تو اس کی نمازِ جنازہ پڑھی جائے گی۔ اور اگر جنین کا اسقاط نفخِ روح سے قبل ہو جائے تو امام ابن عثیمینؒ فرماتے ہیں کہ وہ محض گوشت کا لوتھڑا شمار ہو گا اور اسے غسل دینے، اس کی تکفین کرنے، اور اس کی نمازِ جنازہ پڑھنے کی ضرورت نہیں بلکہ اسے کہیں بھی دفنا دیا جائے (الشرح الممتع: 5/ 373)۔ اور جیسا

کہ ظاہر ہے کہ ان علماء کے نزدیک جنین میں روح کا پھونکے جانا بھی 120 دنوں کے بعد واقع ہوتا ہے۔ اس پر قیاس کرتے ہوئے جن علماء نے اس رائے کو اختیار کیا ہے کہ جنین میں روح 40 یا 45 دنوں کے بعد پھونکی جاتی ہے تو ان کے نزدیک جنین کی نمازِ جنازہ اس وقت کے بعد اداء کی جانی چاہیے۔

اس کے برعکس بعض علماء یہ بھی کہتے ہیں کہ جنین کی نمازِ جنازہ صرف تبھی ادا کی جائے گی جب وہ زندہ ماں کے پیٹ سے باہر نکل کر روئے چاہے ایک ہی بار ایسا کرے۔ اس کی دلیل کے طور پر حضرت جابر بن عبد اللہؓ کی یہ مرفوع حدیث پیش کی جاتی ہے کہ:

" إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ، صُلِّيَ عَلَيْهِ"(جب بچہ (پیدائش کے وقت) روئے تو (اس کے فوت ہونے پر) اس کا جنازہ پڑھا جائے)(سنن ابن ماجہ: 2750 وانظر: سنن ترمذی: 1032)۔

البتہ ائمہ حفاظ نے اس حدیث کے مرفوع ہونے کو سخت ضعیف قرار دیا ہے جبکہ در حقیقت یہ موقوف ہے (فتح الباری: 11/489)۔

چونکہ ہمارے لیے یہ طے کرنا مشکل ہے کہ جنین میں روح کب پھونکی جاتی ہے اس لیے سب سے قوی رائے–اللہ اعلم–یہ معلوم ہوتی ہے کہ کسی بھی ساقط ہونے والے جنین کی نمازِ جنازہ پڑھی جاسکتی ہے اگر ساقط ہونے والی چیز ایک جامد مادے کی شکل میں ہو نہ کہ محض خون کی شکل میں ہو۔ اس رائے کی دلیل نبی ﷺ کی اس حدیث کا عموم ہے کہ:

"وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ"(اور ساقط ہونے والا بچہ (جو ناقص پیدا ہو) اس کی بھی نمازِ جنازہ پڑھی جائے گی اور اس کے ماں باپ کے لیے مغفرت اور رحمت کی دعا کی جائے گی)(سنن ابی داود: 3180، صحیح)۔

اس حدیث میں نبی ﷺ نے لفظ سقط مع الف لام استعمال کیا ہے جو کہ عموم کا فائدہ دیتا ہے، یعنی یہ حکم ہر ساقط ہونے والے بچے پر لاگو ہوتا ہے۔ نبی ﷺ نے اسے جنین کی کسی خاص عمر یا اس کے رونے کے ساتھ مشروط نہیں کیا ہے۔

حدیث سے ماخوذ بعض دیگر فوائد:

- اس حدیث میں صدقِ بعث بعد الموت پر تنبیہ ہے۔ بلاشبہ جو ہستی ایک معمولی سے قطرے کے معمولی سے ذرے سے انسان کی تخلیق کر سکتی ہے، وہ اس بات پر بھی پوری طرح سے قادر ہے کہ موت کے بعد انسان کو دوبارہ زندہ کر دے۔
- اللہ اس بات پر قادر ہے کہ انسان کو ان مراحل سے گزارے بغیر پیدا کر سکے جن سے ایک جنین گزرتا ہے، لیکن اس طریقے سے انسانی تخلیق کو اللہ نے ماؤں کے لیے بطورِ رحم مقدر کیا ہے، کیونکہ وہ اس کی عادی نہیں ہوتی تو ان پر یکبارگی کی تخلیق نہایت شاق گزرتی، چنانچہ اللہ نے ان کے پیٹ میں اسے تدریجی انداز میں پروان چڑھایا تا آنکہ وہ متکامل ہوا۔

- انسان کو یہ سوچنا چاہیے کہ کیسے وہ ایک نطفہ سے پیدا کیا جاتا ہے اور ان مرحلوں سے اس کو گزارا جاتا ہے یہاں تک کہ وہ جمیل صورت اور عقل وفہم اور نطق سے آراستہ انسان بن جاتا ہے اور یہ اوصاف اسے دیگر جانوروں سے منفرد بناتے ہیں جنہیں ان نعمتوں سے نہیں نوازا گیا ہے، چنانچہ اس پر حق ہے کہ اس خالق ومالک کا حقِ شکر ادا کرے اور خلوص واخلاص کے ساتھ اس کی عبادت کرے اور بندگی کا حق ادا کرے۔
- اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ انسان کے اعمال اس کے جنت یا جہنم میں دخول کا سبب ہیں۔ یہ حدیث ایک دوسری حدیث کے معارض نہیں جس میں نبی ﷺ نے فرمایا ہے کہ:"لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: " لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة"(کسی کو اس کا عمل ہرگز جنت میں داخل نہیں کرے گا۔ صحابہ کرام نے کہا: اللہ کے رسول ﷺ آپ کو بھی نہیں؟ فرمایا: مجھے بھی نہیں الا یہ کہ اللہ مجھے اپنی رحمت سے ڈھانپ لے)(صحیح بخاری:5673،6463، وصحیح مسلم:2816-2818)۔

ان دونوں کے درمیان تطبیق اس طرح دی گئی ہے کہ:

1) اعمال جنت میں دخول کا سبب ہیں جیسے باقی ساری چیزوں کے اللہ نے اسباب بنائے ہیں، لیکن اعمال جنت میں دخول کا معاوضہ نہیں ہے کہ جس کی بدولت انسان جنت میں جانے کا ازخود حق دار بن جائے جیسے کوئی چیز کسی چیز کے عوض خریدی جاتی ہے۔ چنانچہ کسی شخص کا جنت میں دخول اس کے عمل کے مقابلے میں نہیں ہوگا بلکہ اللہ کی رحمت اس میں شامل نہ ہو تو وہ محض اپنے عمل کی بدولت جنت میں کبھی داخل نہیں ہوسکتا۔ اور اسی چیز کی اس حدیث میں خبر دی گئی ہے۔ الغرض اعمال جنت میں دخول کا عوض نہیں بلکہ سبب ہیں۔
2) عمل کرنے کی توفیق ملنا بھی اللہ کی رحمت کی وجہ سے ہے، اگر اللہ کی رحمت موجود نہ ہوتی تو ایمان اور اطاعت بھی حاصل نہ ہوتے جو نجات کا سبب ہیں۔
3) بندے کی افادیت اور خدمت اس کے آقا کے لیے ہوتی ہے، پس اس کا عمل اس کے آقا کا حق اور واجب الاداء ہے، نیز اس کے عمل پر اس کا آقا اسے جو کچھ بھی انعام کرے تو وہ اس کا فضل اور رحمت ہے۔
4) اطاعت کے اعمال تھوڑے وقت کے لیے ہوتے ہیں جبکہ ان کا ثواب لازوال ہوتا ہے، اور ان کی وقعت بھی اتنی نہیں ہوتی کہ اللہ کی نعمت کا مقابلہ کرسکیں بلکہ انسان کے تمام اعمال مل کر بھی اللہ کی ایک نعمت کے برابر نہیں ہوسکتے، چنانچہ اللہ کی ساری نعمتیں اس کے شکر کی متقاضی ہیں اور پھر بھی ان کے شکر کا حق ادا کرنا کسی کے لیے ممکن نہیں، پس اگر

اللہ اسی حالت میں بندے کو عذاب دینا چاہے تو وہ پھر بھی ظالم نہیں کہلائے گا، اور جب وہ بندے پر اس حالت میں رحم کرے تو اس کی رحمت بندے کے عمل سے بہتر ہے۔(فتح الباری: 11/296)

- جو کچھ بھی اللہ نے اپنے علمِ سابق سے مقدر کیا ہے وہ ہو کر رہے گا۔ اس نے اگر تقدیر میں یہ لکھا ہے کہ بندہ اہل جنت یا اہل جہنم میں سے ہو گا تو وہ اسی طرح ہو گا جیسا اس نے لکھا ہے۔ یہ ایمان بالقدر کا حصہ ہے۔ البتہ کسی انسان کو یہ نہیں معلوم کہ اس کی تقدیر میں کیا لکھا گیا ہے، لہٰذا اسے چاہیے کہ وہ اپنے مقصد کے لیے جدوجہد کرتا رہے جسے وہ پانا چاہتا ہے۔ اگر وہ اہل جنت میں سے ہو گا تو جنتیوں والے اعمال اس کے لیے آسان بنا دیے جائیں گے اور اپنی موت سے پہلے وہ انہیں سر انجام دے دے گا۔
- یہ حدیث اس بات پر بھی دلالت کرتی ہے کہ توبہ اور نیک اعمال انسان کے سابقہ بُرے اعمال کے اثرات کو مٹا سکتے ہیں۔
- اس حدیث میں اشارہ ہے کہ کسی کام کو صحیح طریقے سے سر انجام دینے کے لیے چاہیے کہ اسے تدریجاً اور مرحلہ وار کیا جائے، اور ہر قدم کو اس کے مناسب وقت کے حساب سے اٹھایا جائے اور جلدی نہ کی جائے۔ اللہ اس بات پر سب سے زیادہ قادر ہے کہ کسی بھی چیز کو ایک پل میں پیدا کر دے لیکن اس نے یہ طریقہ نہیں اپنایا ہے۔ بندوں کو چاہیے کہ اس کے پیچھے کی حکمت کو سمجھیں اور ہر کام کو صحیح طریقے سے اس کے مناسب وقت اور طریقے سے تدریجاً اور مرحلہ وار انجام دیں۔
- مسلمان کو اپنے نیک اعمال سے دھوکہ نہیں کھانا چاہیے۔ اپنے نیک اعمال کی وجہ سے اسے غرور و تکبر میں نہیں پڑنا چاہیے۔ ایک سچے مؤمن میں اپنے اعمال کے متعلق ایسا رویہ کبھی نہیں پایا جاتا جو اس دنیا کی حقیقت سے واقف ہے۔ بلکہ ایک سچے مؤمن کو ہمیشہ امید اور خوف کے درمیان میں رہنا چاہیے۔ اسے ہمیشہ اللہ سے یہ امید لگانی چاہیے کہ وہ اس کے اعمال کو قبول کرے گا اور اسے راستہ دکھاتا رہے گا، اور اسے ہمیشہ اس بات سے خوفزدہ رہنا چاہیے کہ کہیں اللہ اس کے اعمال کو قبول نہ کرے یا وہ سیدھے راستے سے نہ بھٹک جائے جس کے نتیجے میں اس کے سارے نیک اعمال رائگاں چلے جائیں۔
- اس دنیا میں کوئی شخص چاہے جتنے مرضی بُرے اعمال کر لے اور کفر کا ارتکاب کرے، کسی کے لیے یہ ممکن نہیں کہ وہ اس کی زندگی میں یہ کہہ سکے کہ: "یہ بندہ جہنمی ہے"۔ کیونکہ ممکن ہے کہ اللہ اسے ہدایت عطا کر دے اور وہ اپنی گمراہی اور کفر چھوڑ کر اہل جنت میں سے بن جائے۔
- ہر مسلمان کو چاہیے کہ وہ بُرے خاتمے سے اللہ کی پناہ مانگے اور حُسن خاتمے کی دعا کرے۔
- امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث اس پر بھی دلالت کرتی ہے کہ کسی معاملے کی اہمیت واضح کرنے اور لوگوں کی اس پر توجہ دلانے کے لیے اللہ کی قسم اٹھانا جائز ہے۔